نزهة الحفاظ

تصنيف

الإمام أبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تقديم وتحقيق

عبد الراضي محمد عبد المحسن

بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث

مؤسسة الكتب الثقافية

نزهة الحفاظ

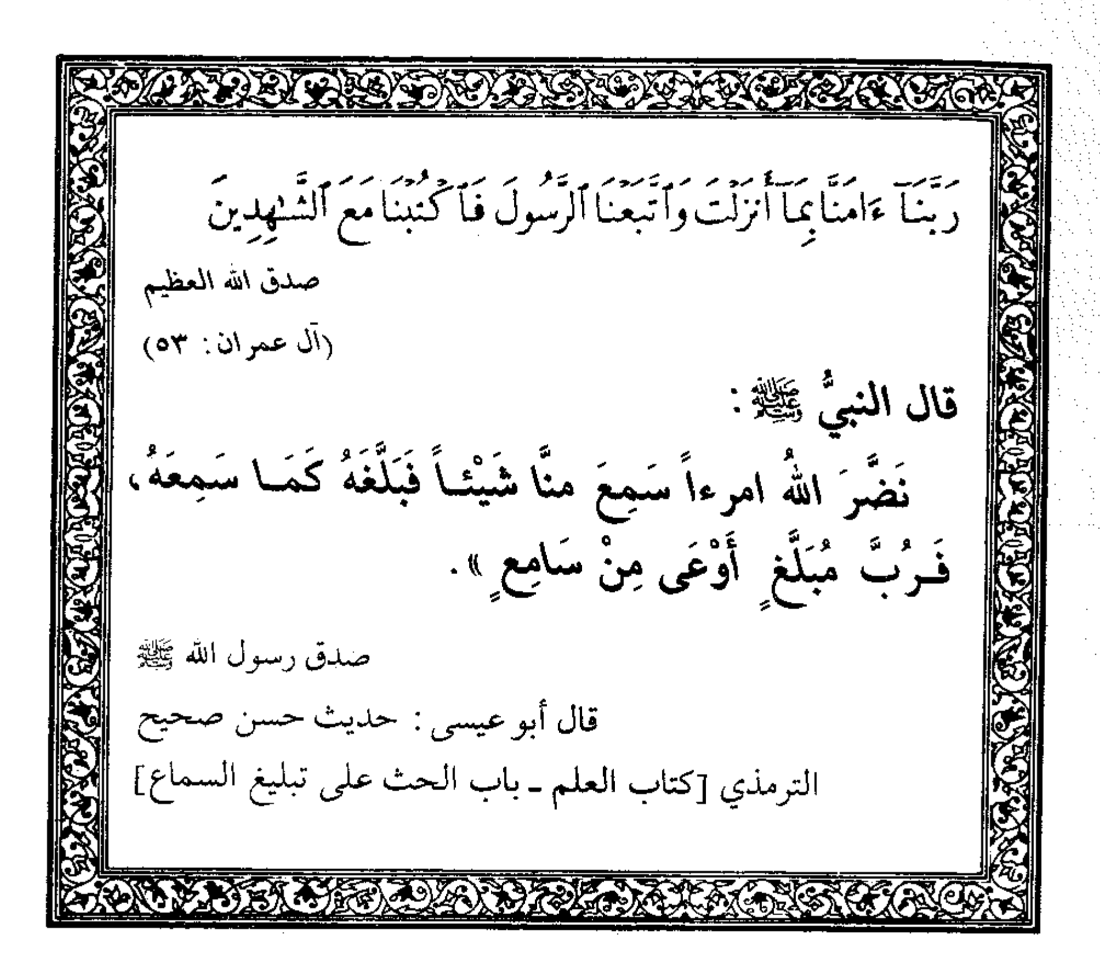
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٢٤٨٢٦٣-٢٤٤٣٦١ - المنزل: ٣١٥٧٥٩
ص.ب: ٥١١٥/١١٤ - برقياً: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان



رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ

صدق الله العظيم

(آل عمران: ٥٣)

قال النبيُّ ﷺ:

«نَضَّرَ اللهُ امرءاً سَمِعَ منَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

صدق رسول الله ﷺ

قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح

الترمذي [كتاب العلم - باب الحث على تبليغ السماع]

أنشد الحافظ أبو موسى المديني :

أنشدنا أبو سعد بن الهيثم السلَّمي لنفسه بأصبهان :

أَمَّا الصَّلاَةُ عَلَى النَّبيِّ فَقُرْبَةٌ
وَوَسِيلَةٌ تُمْحَى بها الآثَامُ

وَبِهَا يَنَالُ الْمَرْءُ عِزَّ شَفَاعَةٍ
تَلْقَاهُ مِنْهَا جَنَّةٌ وَسَلامُ

كُنْ للصَّلاَةِ عَلَى النَّبيِّ مُلازِماً
فَصَلاتُهَا الإِعْزَازُ وَالإِكْرَامُ

(اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليه تسليماً كثيراً)

الإهداء

إلى والدي الكريم!

سائلاً المولى ـ تبارك وتعالى ـ لك أَحْسَنَ الْمَثُوبَةِ، وخَيْرَ الْجَزَاءِ، وأن يجعلني في مِيزَان حَسَنَاتك، وأن يَجْمَعَني وإيَّاك في مَقْعَدِ صدق.. عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ.

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ الله ـ تبارك وتعالى ـ حَمْداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، كما يَنْبغي لجَلَال وَجْهه وعظيم سلطانه. ربّ السموات وما أظلّت، وربّ الأرض وما أقلّت. مَنْ يَهْدِه الله فهو المُهْتَد، ومَنْ يُضْلل فلَنْ تجد له وليّاً مرشداً.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الْمُلْك وله الحَمْدُ، يُحْيي وَيُمِيْت، وهو على كل شيء قدير. وأصلي وأسلم على رسول السلام وخير الأنام أبي القاسم محمد بن عبد الله.

صلِّ اللهمَّ عليه وسلّم تسليماً كثيراً، النبيِّ الأميِّ الأمين، والشاهد على الخلق جميعاً يوم يُبعثون، وعلى أقدامه يُحْشرون، وإلى الله به يتشفّعون يوم لا يَشْفع إلاّ لمن ارتضى.

وصلِّ اللهمّ على آله وصُحْبه الأخيار، ومن اتبعهم، وسلك طريقهم، واهتدى بهَدْيهم، وسار على دربهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد فليس أفضل بعد كتاب الله الكريم وقرآنه العظيم من حديث رسوله الأمين وخاتم أنبيائه أجمعين ﷺ. فهداية الأمة ونجاتها من مُهْلكاتها في التَّمَسُّك بكتاب ربّها وسنّة نبيها ﷺ، إذْ هو القائل:

«تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلّوا بعدي أبداً؛ كتاب الله وسنّتي»[1].

---

(١) من خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع
أخرجه مسلم [كتاب الحج ـ باب حجة النبي ﷺ] ولم يذكر «سنّتي» وأورده الإمام في بلاغاته عن = النبي ﷺ بلفظه الموطأ [كتاب القدر ـ باب النهي عن القول بالقدر].

أَمَرَنا رسول الله ﷺ إذن بالتمسك بسُنَّته، وتَضَمّن هذا الأمرُ الأَمْرَ بحفظ تلك السُنّة، فعليَّة كانت أم قولية .

وبشّر الله ـ تبارك وتعالى ـ الملتزمين بتلك السُنَّة والعاملين بمقتضاها ـ بعد كتابه الكريم ـ بالفلاح والنجاح، ونيل القربى من الله يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ مَنْ أتى الله بقلب سليم. قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[١].

وامتدح النبي ﷺ الحافظين قوله، والمبَلِّغين حديثه إلى المسلمين، فيما رواه الترمذي، عن النبي ﷺ أنه قال:

«نضّر الله امرأ سمع منّا حديثاً، فبلَّغه، كما سمعه، فرُبَّ مُبَلّغٍ أوعى مع سامع»[٢].

وحذّر رسولُ الله ﷺ الكاذبين عليه من مقاعد أُعدَّت لهم في نار جهنّم، وذلك في حديث عظيم الشأن[٣]، اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ كَذَب عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوَّأْ مقعده من النار»**[٤].

ولأن كذبا على النبي ﷺ ليس ككذب على أحد من الناس، كما قال

= واستدركه الحاكم على الشيخين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه المستدرك [كتاب العلم ـ خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع/ ٩٣/٤] وراجع فيه أيضاً سيرة ابن هشام [خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع. ٩٨٥/٤]

(١) الآية (٧١) من سورة الأحزاب

(٢) الترمذي [كتاب العلم ـ باب الحث على تبليغ السماع].

(٣) قال ابن الصلاح رحمه الله: «ليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة المشهود لهم بالجنة غيره، ولا يعرف حديث يروى عن أكثر من ستين نفساً من الصحابة عن رسول الله ﷺ إلاّ هذا الحديث» (مقدمة ابن الصلاح/١٣٦)

(٤) أخرجه البخاري [كتاب العلم ـ باب إثم من كذب على النبي ﷺ] ومسلم في [المقدمة ـ باب تغليظ الكذب على الرسول]

رســول الله ﷺ[1]، فقد قيض الله ـ تبـارك وتعالى ـ رجـالاً بلغـوا أعلى مـراتب الإتقان والدقـة العلمية في نقـل، وحفظ، وأداء، ودراية الحـديث، حتى غدَوْا بحق رجال صناعة الحديث. وحملوا على عـاتقهم تلك الأمانـة الثقيلة؛ حفظ السنة النبوية الشريفة بأقوالها وأفعالها.

ومن بين هؤلاء الـرجال بـزغ محدِّثـون عظام، كـان لهم قصب السبق، وعلوّ الشـأن، ورفعة المنـزلة في ميـدان علم الحـديث. من هؤلاء المحـدِّثين الحافظ أبو موسى المديني، صاحب كتاب نـزهة الحفّـاظ، الذي نحن بصـدد تقديمه إلى القراء المسلمين.

وقـد علا نجم الحـافظ أبي موسى في نـوع من التأليف بعينـه، ألا وهو التأليف في أحاديث المسلسلات، فأفـرد له حيـزاً كبيراً من مصنفـاته الكثيـرة، فكان رائد المؤلفين في هذا المجال.

من ذلك النوع من المؤلفات جاء كتابه نزهة الحفـاظ . وذكر المؤلف أن سبب تأليفه لهذا الكتاب هو وقوع تلك السلسلات من نفسه مـوقعاً حسنـاً عند سماعها من شيخه.

لهـذا ولأسباب غيـره ـ سنعرض لهـا فيمـا بعـد ـ ، أقـدمنـا على تحقيق الكتاب وتقديمه إلى القارىء المسلم، والمهتمين بعلم الحديث.

سائلين المولى ـ عز وجلّ ـ أن ينفعنا به وسائر المسلمين.

والحَمْـدُ لله ربّ العالمين الـذي لا تتم الصالحـات إلا بـه أولاً وآخراً، وأسـأل الله الرحمـة لمؤلف الكتاب، ودعـاءً بحسن الجزاء لكـل مَنْ عاون في

---

(١) عن المغيرة أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنّ كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، من كـذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النـار». والحديث أخـرجه البخـاري [كتاب الجنـائز ـ بـاب ما يكـره من النياحة على الميت] ومسلم [المقدمة ـ باب تغليظ الكذب على الـرسول ﷺ] .

نسخه وطبعه ونشره. ربّنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

عبد الرّاضي محمّد عبد المحسن

منهج التحقيق

أولاً : بدأنا بمقدمة عن المؤلف، شملت هذه المقدمة: اسمه، نسبه، حياته، وفاته، أخلاقه، شيوخه، مكانته العلمية بين معاصريه، مؤلفاته (المطبوع منها والمخطوط)، وذلك كي تتضح جوانب شخصيته قبل تناول كتابه.

ثانياً : بيان أهمية الكتاب وقيمته العلمية بين كتب المسلسلات والباعث على تأليفه.

ثالثاً : مقدمة عن المسلسلات، معرِّفين بها، وبأنواعها، وبيان طرقها. وما هي أهمية ذلك النوع من الروايات؟ ولماذا اعتنى المحدِّثون التصنيف فيه؟ ومن أكثر هؤلاء المصنفين تأليفاً فيه؟

رابعاً : مقدمة عن منهج الكتاب، شملت: شرط الحافظ على نفسه في كتابه، ومدى التزامه هذا الشرط طوال صفحات الكتاب، التعريف بالأساس الذي رتب المؤلف عليه كتابه.

خامساً : تخريج أحاديث الكتاب كاملة، وإسناد كل حديث إلى الكتاب والباب الذي ورد فيه من كتب الحديث المعروفة، مع النص على اختلافات المحدِّثين حوله، إن وجدت.

سادساً : تخريج الآيات القرآنية الواردة بالكتاب وعزوها إلى سورها والنص على رقم الآيات من السور.

سابعاً : شرح غريب الحديث. وكذلك شرح أبيات الشعر الواردة

بالكتاب وإسنادها إلى مصادرها التي وردت بها.

ثامناً : إضافة بعض الكلمات التي لا يتمّ المعنى إلاّ بها، إكمالاً للفائدة، مع وضعها بين معكوفتين.
وكذلك وضع العنوانات التي أتى بها المحقق بين معكوفتين .

تاسعاً : الترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم بالكتاب، وكذلك أسماء المدن والبلدان، كلّما أمكن ذلك حسب ما يقتضيه السياق.

القيمة العلمية للكتاب

هـذا الكتاب فضـلاً عن أنه يمثـل درّة ثمينة في عِقْـد تـراثنـا الإسـلامي العـظيم فهو على جـانب كبيـر من الأهميـة تلك الأهميـة التي كـانت الـدافـع والحافز وراء تحقيق الكتاب وإخراجه.

فـالكتاب ـ فيمـا نعلم ـ أول كتاب صُنِّفَ في مجـال الأحاديث المسلسلة بتوارد الرواة واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة.

ولا نعرف ـ إلى الآن ـ أحداً سبق الحافظ أبا موسى المديني إلى التأليف فيه.

وقـد أشـار المؤلف نفسـه إلى ذلـك، ذاكـراً أن أحـداً لم يسبقـه إلى التصنيف فيه، وأن ذلك كان من أسباب إقدامه على تأليفه «نزهة الحفاظ».

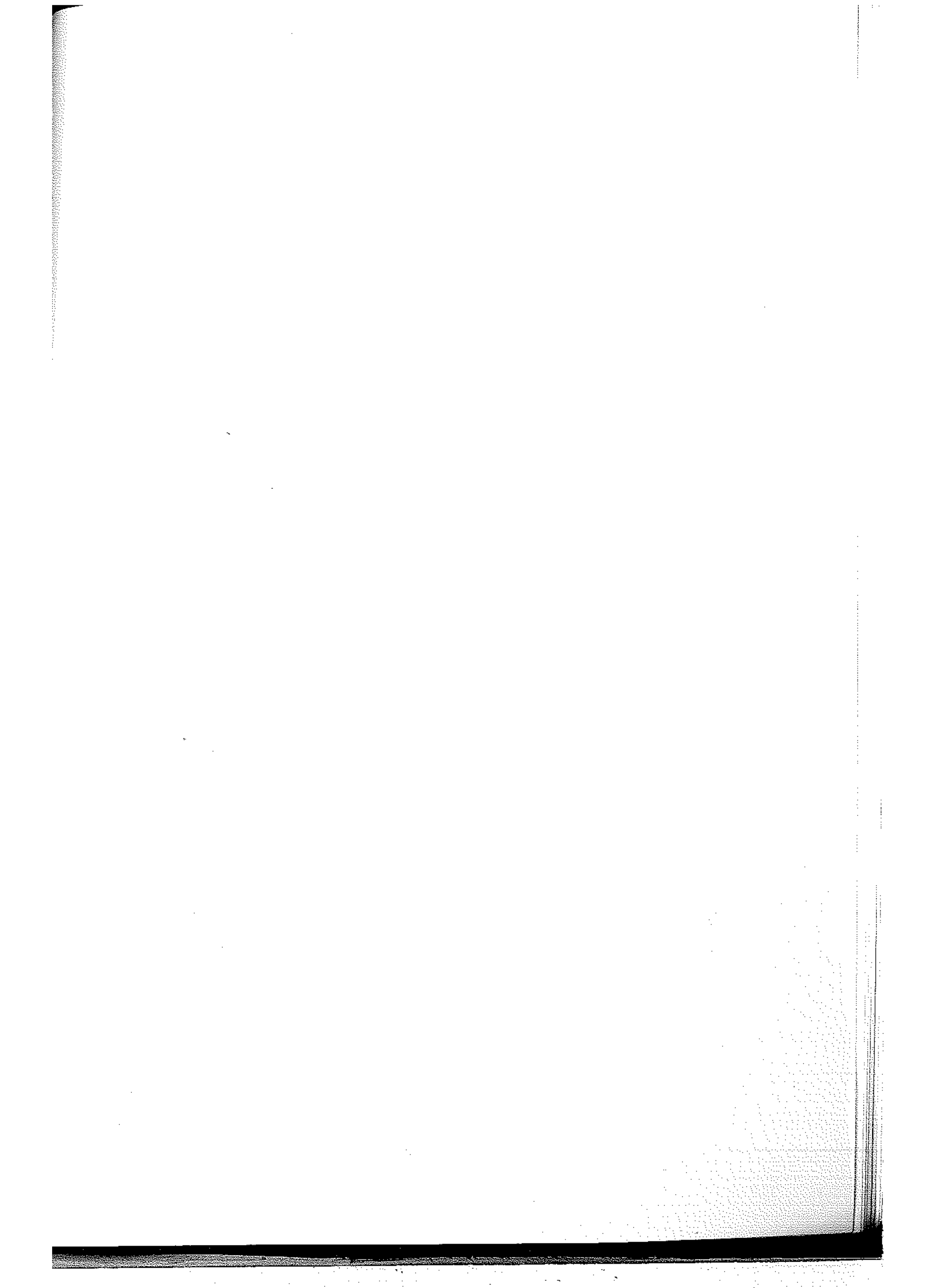
وبالإضافة إلى السبب السابق، ذكر المؤلف أن وقوع تلك المسلسـلات من نفسه موقعـاً حسناً وإعجـابه الشـديد بهـا عند سمـاعها من شيخـه كان من دوافع تأليفه لنزهته[1]. بل كـان ذلك الإعجـاب حافـزاً لإفراده حيـزاً كبيراً من مؤلفاته للمسلسلات وأنواعها[2].

فدونك أيهـا القارىء كتـاباً هـو الأول في بابـه، وصاحبـه هو الـرائد في مجاله.

---

(١) انظر مقدمة المؤلف (ص /٣١)

(٢) تدريب الراوي (٢/ ٣٩٢)



المسلسلات

التسلسل صفة من صفات الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد، وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة .

وقسّم ابن الصلاح ذلك إلى ما يكون صفةً للرواية والتحمل، وإلى ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم[1] .

قال الإمام النووي رحمه الله :

«صفات الروّاة إمّا أقوال أو أفعال وأنواع كثيرة غيرها»[2] . ونوّعها الحاكم أبو عبد الله الحافظ إلى ثمانية أنواع، وذهب ابن الصلاح إلى أن الذي ذكره الحاكم إنما هو صور وأمثلة ثمانية لكنّه لا ينحصر في تلك الأنواع، بل إن أقسامه لا تحصى[3] .

ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل، ما يتسلسل بـ «سمعت فلاناً، قال سمعت فلاناً» إلى آخر الإسناد .

أو ما يتسلسل بـ «حدثنا» أو «أخبرنا» إلى آخره، ومن ذلك «أخبرنا والله فلان، قال أخبرنا والله فلان» . إلى آخر ذلك .

والمسلسل بأحوال الرواة الفعلية، كمسلسل التشبيك باليد، وهو حديث

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص /٨٢)

(٢) تقريب النووي (١٨٨/٢)

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص/١٣٨)

أبي هريرة. شبّك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال: « **خلق الله الأرض يوم السبت**»[١].

ومن المسلسل بأحوال الرواة الفعلية أيضاً، المسلسل بالمصافحة، والأخذ باليد، ووضع اليد على الرأس.

أمّا المسلسل بأحوالهم القولية فخير مثال له: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال له: «**يا معاذ! إني أحبك، فقل في دبر كل صلاة: اللهمَّ أعني على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك**»[٢].

فقد تسلسل هذا الحديث بقول كل راوٍ من رواته لمن رواه له »**وأنا أحبّك فقل**».

وهناك المسلسل بهما معاً؛ أي بأحوال الرواة القوليّة والفعليّة.

كحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حُلْوه ومُرِّه**».

وقبض رسول الله ﷺ على لحيته وقال: «**آمنت بالقدر؛ خيره وشرّه، حُلْوه ومُرِّه**»[٣].

وكذا تسلسل الحديث بقول وفعل كلّ راوٍ من رواته الى مَنْ رواه له.

---

(١) جمع السخاوي غالب طرق الحديث، ثم قال: مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى وهو ضعيف: (المقاصد الحسنة/ حديث دعاء الفرج) وأخرج الإمام مسلم في صحيحه حديثاً مطولاً «خلق الله التربة يوم السبت» مسلم [كتاب صفة القيامة والجنة والنار ـ باب إبتداء الخلق].

(٢) أخرجه أبو داود [كتاب الصلاة ـ باب الاستغفار]. وقال الإمام النووي: «إسناده حسن» (رياض الصالحين/ ٤٩٨).

(٣) أورده الحاكم في نوع المسلسل من علومه. (علوم الحديث/ الحاكم ـ ص ٣٢). وأخرج الترمذي عن جابر، عن النبي ﷺ. «**لايؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**». قال أبو عيسى؛ حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وهو منكر الحديث». الترمذي [كتاب القدر ـ باب الإيمان بالقدر خيره وشره].

والمسلسل بصفات الرواة الفعلية أنواع: منه ما تسلسل باتفاق أسماء الرواة، كالمسلسل بالمحمدين، أو المسلسل بالحسن، أو المسلسل بالفواطم. وكتاب الحافظ أبي موسى ـ الذي نحن بصدده ـ مثال لذلك.

ومنه تسلسل الإسناد بمَنْ اتفقت صفاتهم أو نسبتهم، فالثاني كالمسلسل برجال دمشقيين، أو مصريين، أو كوفيين. والأول كالمسلسل بالحفاظ، أو الكتّاب، أو الشعراء، أو المعمرين، أو المسلسل بالفقهاء مطلقاً، أو بالفقهاء الشافعيين.

ومثاله ما ذكره السيوطي[1] مسلسلاً بالفقهاء الشافعيين: قال: أخبرنا شيخنا قاضي القضاه شيخ الإسلام والمسلمين علم الدّين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، أنبأنا والدي، أنبأنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي، أنبأنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أنبأنا الإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أنبأنا العلامة أبو الحسن بن الفضل المقدسي، أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو الحسن الكياالهراس، أنبأنا إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، أنبأنا والدي الشيخ أبو محمد الجويني، أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجيزي، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.

عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال:

«المتبايعان كلُّ واحد منهما بالخيار علىٰ صاحبه، ما لم يتفرقا إلاَّ بيعَ الخيار»[2].

---

(١) تدريب الراوي (٢/٣٩٦)

(٢) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما البخاري [كتاب البيوع ـ باب البّيعان بالخيار ما لم يتفرقا]. مسلم [كتاب البيوع ـ باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين].

وترجع أهمية التسلسل وعناية المحدثين به إلى اشتماله على مزيد من الضبط من الرواة الناقلين له.

وخير تلك المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس[1].

وليس أدلُّ على أهمية التسلسل من قول شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر إن المسلسل بالحفّاظ مما يفيد العلم القطعي[2].

ويُعَدُّ الحافظ أبو موسى المديني رائد المصنفين في المسلسلات، بل يعتبر أيضاً أغزرهم تأليفاً وتصنيفاً. فقد أفرد له حيزاً كبيراً من مؤلفاته المتعددة، وصنف فيه جزءً حافلاً[3].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص /١٣٨ ـ ١٣٩)
(٢) تدريب الراوي (٢/٣٩٤)
(٣) تدريب الراوي (٢/٣٩٢)

المؤلف

الحافظ أبو موسى المديني

نبذة تاريخية

هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى المحدث الشافعي من حفاظ الحديث المصنفينَ فيه.

ولد بأصبهان عام واحد وخمسمائة من الهجرة، وتوفي بها عام واحد وثمانين وخمسمائة عن ثمانين عاماً[1].

والمديني بفتح الميم، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون.

وهذه النسبة إلى مدينة أصبهان[2].

قال السبكي: فضائل أبي موسى كثيرة، وقد صنف فيها غير واحد[3].
ويروي الذهبي في معجمه أن أبا موسى قد علا نجمه، وارتفعت رايته في الرواية وانتهى إليه التقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد.

وقد عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً،

---

(١) شذرات الذهب (٤/ ٢٧٣)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/٤٢٣)

(٢) ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني هذه النسبة إلى عدة مدن:
أولاهن مدينة الرسول ﷺ، ومرو، ونيسابور، وأصبهان، ومدينة المبارك بقزوين، وبخارى، وسمرقند، ونَسَف. وأكثر ما ينسب إلى مدينة الرسول «المدني» (وفيات الأعيان ٤/٢٨٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩)

وهـو ثقة صـدوق، قال عبـد القادر: حصـل من المسموعـات بأصبهـان مـا لـم يحصل لأحد في زمانه، وانضم إلى ذلك الحفظ والاتقان[1].

عُرِف بالجود والسماحة، فقد أوصى إليه غير واحد بمال فـرّده، وقال لَـه فرّقه على من ترى فيمتنع.

قال الذهبي في معجمه: كان فيه من التواضع بحيث إنه يقـرىء الصغير والكبير، ويرشد المبتدىء، ويُحفِّظ الصبيان القرآن في الألواح.

لم تُسمع عنه، ولم تُر منه سقطة تعاب عليه[2].

وقد أجمعت المصادر على تاريخ مولده ووفاته، ولم يفارق هذا الإجماع أحد من المؤرخين، وكذلك لم يختلف أحدهم على مكان مولـده ووفاتـه وأنه بأصبهان.

قال الحسين بـن بوجر الباوري: كنت في مدينة «الحان»، فسألني سائل عن رؤيا، فقال: رأيت كأنّ رسول الله ﷺ توفّي.

فقلت: إن صدقت رؤياك يموت إمام لا نـظير لـه، وإنّ مثل هـذا المنام رؤى حال وفاة الشافعي والثوري وأحمد بن حنبل.

قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى.

وعن عبد الله بن محمد الخجندى قال: لمـا مات أبـو موسى لم يكـادوا أن يفرغوا حتى جاء مطر عظيم في الحرالشـديد ،وكان الماء قليلاً بأصبهان.

وكانت وفاته في تاسع جمادي الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة[3].

له من التصانيف الكثيرة المعروفة، من مصنفاته (١) الأخبار الطوال (٢) الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء (٣) أنساب المحدثين (٤) تتمة الغريبين

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨)
(٢) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩)
(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٠)

(٥) تتمة معرفة الصحابة (٦) الترغيب والترهيب (٧) تضييع العمر والأيام (٨) دستور المذكرين (٩) الذخيرة والعدة في مناقب أبي عبد الله بن منده (١٠) ذيل أسماء الصحابة لابن منده (١١) سباعيات في الحديث (١٢) الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل (١٣) الطوالات في الواهن والموضوع من الحديث (١٤) عوالي التابعين (١٥) كتاب الحفظ والنسيان (١٦) كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف[١] (١٧) كتاب الوظائف (١٨) مجموع المغيث من علمي القرآن والحديث (١٩) من اسمه صالح (٢٠) من اسمه عطاء (٢١) نزهة الحفاظ[٢].

قال الذهبي: إن كتاب الطوالات لم يسبق إلى مثله، وإن «تتمة الغريبين» يدل على براعته في لسان العرب. وقد عرض من حفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ[٣].

---

(١) وهو يحقق الآن وسيخرج من مجلدين بإشراف المكتب السلفيّ لتحقيق التراث ـ بالقاهرة.
(٢) هدية العارفين (١٠٠/٦)
(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٨/٤)

منهج الكتاب

(١) قدم المؤلف لكتابه بمقدمة موجزة شرح فيها دوافع تأليفه للكتاب، وبيَّن فيها منهجه العام في ترتيب أبواب الكتاب، ذاكراً شروطه على نفسه في الأحاديث التي سيوردها[١].

(٢) جاء الكتاب موافقاً في منهجه الغرض من تأليفه، فقد رتب الحافظ أبي موسى أحاديث الكتاب وفقاً لأسماء الرواة لا لباب الحديث أو درجته أو نوعه.

(٣) رتب المؤلف أحاديث الكتاب ـ وفقاً لأسماء رواتها ـ ترتيباً هجائياً وفق حروف المعجم.

لكن المؤلف لم يلتزم هذا الترتيب، إذ بدأ الكتاب بالأحاديث التي وراها الحافظان أبو بكر بن أبي داود وأبو علي النيسابوري.

بعد أن بدأ الحافظ بتلك الأحاديث ذكر أنه سيبدأ بالأحاديث التي رواها «المحمدون» تبركاً باسم المصطفى ﷺ[٢]. وعلى الرغم من ذلك فقد جعل الأحاديث التي رواها «الأحمدون» في مكانها وفق ترتيب الكتاب.

(٤) قدم في ترتيبه أسماء الرجال على أسماء النساء، فبعد أن انتهى من أسماء الرجال بدأ في الأحاديث التي روتها النساء بعضها عن بعض، ثم ختم كتابه بالأحاديث التي رواها أصحاب الكنى.

---

(١) انظر مقدمة المؤلف (ص/ ٣٦)

(٢) انظر (ص/ ٣٦)

(٥) لم يـراع المؤلف في تـرتيبـه لأحـاديث الكتـاب ـ وفق حـروف المعجم ـ سوى الحـرف الأول من الاسم فقط، فقـد قـدم ـ في ترتيبه ـ اسماعيل على مَنْ اسمه «أبان» ومن اسمه «أحمد».

ومن حرف الخاء جعـل خـالـداً تـاليـاً لخلف، وقـدم ـ في حـرف العين ـ عمراً على عليّ.

وفي الكنى جعل أبا بكر تالياً لأبي اسحاق.

(٦) شرط الحافظ على نفسه ألا تقل أسماء رواته الذين وقعت رواياتهم بعضهم عن بعض عن ثـلاثة أسمـاء؛ لأن الأقـل من ثـلاثـة يكثر مجيئهم في الأسانيد، فلا مندوحة لذكرهم[١]، لكنه عاد فذكـر رواية اثنين فقط من الـرواة أحدهم عن الآخر[٢].

(٧) لم تكن كل مرويات أبي موسى أحـاديث، فقد كـان بعضها أقـوالاً مـأثورة لصحـابي أو لتابـعٍ أو لتابـع التابعي، كمـا روى أقـوالاً لبعض الأئمـة المشهورين ولبعض الصالحين[٣].

(٨) وثَّق الحافظ أبو مـوسى المديني بعض الأحـاديث توثيقـاً ليس على شرط الكتاب، وذلك بعد أن كان يأتي بالحديث مسنداً إلى رواة روى بعضهم عن بعض وفق شروطه.

(٩) اهتم الحـافظ بتحقيق الأحـاديث، إذْ اعتنى ببيـان درجـة بعض الأحاديث، فحكم على بعضها بالصحة وعلى بعضها بالضعف.

(١٠) لم يكتف المـديني بروايـة الحديث وتـوثيقه وتحقيقـه، بل خـرَّج بعض الأحـاديث، وأسنـدهـا إلى روايـة الأئمـة المشهـورين من أصحـاب

---

(١) انظر (ص /٣٦)

(٢) انظر (ص/ ٤٥-٦٢)،

(٣) انظر (ص/ ٤٦-٨٩)

المصنفات المعروفة في الحديث كالطبراني والحاكم أبي عبد الله[1].

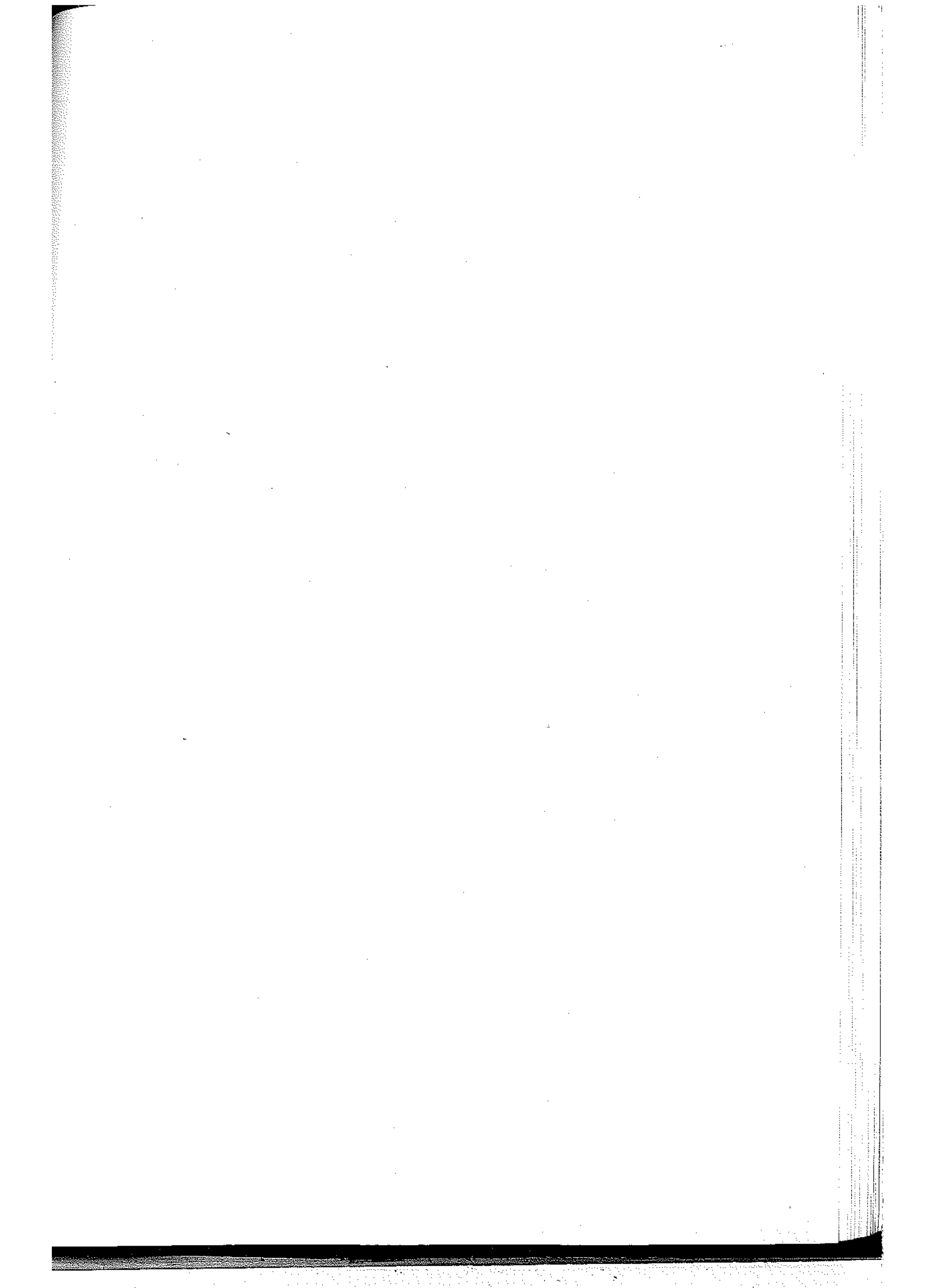
(١١) لم يعتن برواية درجات من الحديث بعينها، فقد جمع في مروياته بين الصحيح والحسن والعزيز والمرسل والمنكر وغيرها من أنواع الحديث[2].

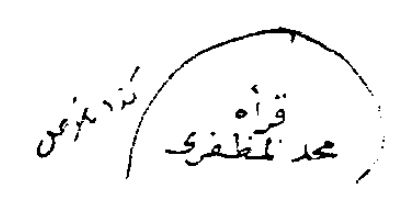
(١٢) اهتم الحافظ اهتماماً كبيراً بأسماء الرجال ونقدهم وفحصهم، واعتنى بتصحيح الأخطاء التي وقع فيها الرواة في أسماء رواة أحاديثه، بل كان يعرّف بالراوي ونسبه كلما واتته الفرصة[3].

(١٣) جاءت روايات الحافظ للأحاديث مختصرة جداً في أحايين كثيرة، وذلك لأن جلّ عنايته بالسند لا بالمتن.

---

(١) انظر مثلاً (ص/ ٦٠ـ٦٨)
(٢) انظر مثلاً (ص/ ٧٠ـ٨٣)
(٣) انظر مثلاً (ص/ ٣٢ـ٣٤ـ٦٩)





كتاب
نزهة الحفاظ

للامام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني الاصبهاني رحمه الله

رواية أبي عبد الله محمد بن مكي
رواية الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي عنه سماعا :
رواية القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة عنه
رواية أم الحسن فاطمة بنت محمد بن المنجا التنوخية عنه اجازة :
رواية الحافظ أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني عنها :

[هامش: بالأصل المنقول منه]

قرأت هذا الكتاب على الشيخ شهاب الدين السنباطي عن شيخ الاسلام احمد بن حجر بسنده فيه وأجاز مرويه بتاريخ سادس شعبان سنة اثني عشرة وتسعمائة وكتب محمد بن احمد المظفري وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

الحمد لله

صحيح ذلك وكتبه احمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي



بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن ويسر يا كريم
أخبرنا شيخنا الشيخ الإمام العلامة شيخ الاسلام
حافظ العصر أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن
محمد بن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى

قال أنا فاطمة بنت محمد بن المنجا قال الأول قراءة
عليها بصالحية دمشق سنة ٨٠٢ وقال
أجازة مكاتبة قالت أنبأنا القاضي تقي الدين
سليمان بن حمزه المقدسي أجازة قال أنا الحافظ
ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا
أنا أبو عبد الله محمد بن مكي سماعا أنا الحافظ أبو
موسى محمد بن أبي بكر عمر بن احمد بن عمر بن محمد
ابن عيسى المديني الاصبهاني سماعا قال الضياء
وأنا به الحافظ أبو موسى الاصبهاني أجازة مكاتبة
رحمه الله تعالى قال : —
الحمد لله الموفق المثبت الداعي المجيب المدعو
القريب وصلواته الأزكى الأوفى الأنمى على الخليل
الحبيب المخلص المنيب والموفق اللبيب محمد المصطفى
المعلى وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم كثيرا
أما بعد فقد أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد

المقرئ

[خطبة الكتاب]

الحمد لله الموفق المثبت الداعي المجيب المدعو القريب، وصلواته الأزكى الأوفى الأتم على الخليل الحبيب المخلص المنيب، والموفق اللبيب محمد المصطفى المعلى، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم [تسليماً][1] كثيراً.

أما بعد فقد أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري بانتقاء والدي وقراءته عليه، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي، قدم علينا سنة ست وثلاثين[2]، أنبأنا محمد بن أحمد بن جعفر بنيسابور، حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدوية، قال: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود.يقول لأبي علي النيسابوري: يا أبا علي!! ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم من هم؟

فقال أبو علي: ابراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي.

فقال: أحسنت يا أبا علي.

ثم قرأته على الإمام الحافظ قوَّام السنَّة أبي القاسم إسماعيل بن محمد رحمة الله عليه، قلت له: أخبركم أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله،قَالَ: سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري، وذكر مثله سواء.

---

(١) رأيت وضع بعض الكلمات التي يتم بها المعني إكمالاً للفائدة وجعلتها بين معكوفتين أيضاً.

(٢) ست وثلاثين بعد الخمسمائة؛ لأن حياة الحافظ أبو موسى كانت من (٥٠١ حتى ٥٨١) من الهجرة.

[أسباب تأليف النزهة]

(قال الشيخ)[1]: فلما وجدت ذلك كتبت أحاديث من جنسه ونوعه، إذ لم أجد من سبقني إلى تصنيفه وجمعه. واستخرت الله عز وجلّ، وبه استعنت، فبدأت أولاً بالإسناد الذي ذهب إليه الحافظان المذكوران تغمدهما الله سبحانه بالصواب وهو:

ما قرأته على الإمام الذي لم أر مثله - في طريقته[2] - أبي طاهر عبد الكريم بن أبي الفتح الحسنابادي تفضل الله عليه بمغفرته، قلت له: أخبركم أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، فيما أذن لك في روايته، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص المغازلي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا يحيى بن الفضل، حدثنا أبو عامر العبدي، حدثنا ابراهيم عن إبراهيم عن ابراهيم عن أبيه والحارث بن سويد قالا: «رجعنا من مكة فمررنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من الحج. قال: لعلكما تمتعتما؟ قلنا: لا. قال: فلا تفعلا؛ لأنها لم تكن لأحد غيرنا».

قال أبو بكر يعني ابن أبي داود: إبراهيم الأول ابن طهمان، والثاني ابن مهاجر، والثالث التيمي[3].

---

(١) هذه عبارة الناسخ، وجعلتها بين قوسين، فهي ليست من كلام المؤلف.

(٢) بالأصل في طريقيه.

(٣) هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي من الكوفة، كان من العباد، روى عن أنس وأبيه والحارث بن سويد وعمرو بن ميمون وأرسل عن عائشة. وقال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: =

قال وهذا الصواب دون ما ذكر في الحكاية فإنه وهم وتصحيف، [والحديث][1] رواه[2] الجَمُّ الغفير عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه[3].

وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان، حدثنا أسلم بن سهل، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا بشر بن السُّري عن إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم التيمي عن أبيه والحارث بن سويد قالا:

«حججنا ففعلنا فمررنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقال: من أين أقبلتما؟

قلنا: حججنا. قال: فتمتعتم؟ قلنا: لا، قال: أحسنتم إنما كانت

= صالح الحديث، قال أبو داود: مات ولم يبلغ أربعين سنة. قال الأعمش: كان إذا سجد تجيء العصافير تنقر ظهره. قال الدارقطني: لم يسمع من حفصة ولا من عائشة، وقال أحمد: لم يلق أبا ذر. وقال ابن حبَّان: في الثقات، كان عابداً صابراً على الجوع الدائم (شذرات الذهب ١/١٠٠) (تهذيب التهذيب ١/١٧٦).

(١) ليست بالأصل

(٢) الحديث رواه مسلم في صحيحه من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ غيره قال: «كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج» والزيادة لأبي موسى المديني صحيح مسلم [كتاب الحج - باب جواز التمتع].

(٣) الحاج على ثلاثة أحوال إمَّا أن يفرد أو يقرن أو يتمتع. والإفراد أن يحرم بالحج في أشهره، ويفرغ منه ثم يعتمر، والتمتع أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه والقران أن يحرم بهما جميعاً، وكذلك لو أحرم بالعمرة وأحرم بالحج قبل طوافها صح وصار قارنا.
وقد أجمع العلماء على جواز الأنواع الثلاثة، والاختلاف في أفضلها. يقول الإمام النووي:
«واختلف العلماء في هذه الأنواع الثلاثة أيها أفضل؟ فقال الشافعي ومالك وكثيرون: أفضلها الإفراد ثم التمتع ثم القران، وقال أحمد وآخرون: أفضلها التمتع، وقال أبو حنيفة وآخرون: أفضلها القران. وهذان المذهبان قولان آخران للشافعي، والصحيح تفضيل الإفراد ثم التمتع ثم القران.». (شرح النووي على مسلم ٣/٣٠١).

المتعة لنا خاصة»[1].

قال ولا أعرف لابن مهاجر عن التيمي غير هذا الحديث، وله عن النخعي[2] أحاديث كثيرة، وقوله في الحكاية ابراهيم بن عامر فعامر تصحيف مهاجر، ويدل على ذلك أيضاً أن البجلي هو ابن مهاجر، وابن عامر جمحي لا بجلي والله أعلم.

ومما يؤيد ذلك ما أخبرنا غانم بن الفضل أبو الخير وسعيد بن أبي الرجاء، قالا: أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا محمد بن ابراهيم بن المقري، حدثنا أحمد بن جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عبد الله المخرّمي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضل بن مهلهل عن بيان عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء، قال:

كنت مع ابراهيم التيمي وابراهيم النخعي فقلت له: لقد هممت أن أجمع العام الحج والعمرة. فقال ابراهيم النخعي: لو كان أبوك لم يهتم بذلك.

وقال ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه[3]: «كانت

---

(١) رواه الإمام مسلم عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة». والزيادة للحافظ أبي موسى، صحيح مسلم [كتاب الحج - باب جواز التمتع].

(٢) هو ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي، من مترجح من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. وهو من أهل الكوفة مات مختفياً من الحجّاج.

قال فيه الصفدي: فقيه أهل العراق، وقال الأعمش: كان إبراهيم خيراً في الحديث، وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحبُّ إليَّ من مراسيل الشعبي. ولما بلغ الشعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله. (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) (شذرات الذهب ١/١١١) (وفيات الأعيان ١/٢٥).

(٣) الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه عن التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظه ومعناه. مسلم [كتاب الحج ـ باب جواز التمتع]

المتعة لنا خاصة»[1].

---

(١) قال العلماء: معنى هذه الروايات كلها أن نسخ الحج إلى العمرة كان للصحابة في تلك السنة، وهي حجة الوداع، لا يجوز بعد ذلك وقال الإمام النووي :وليس مراد أبي ذر إبطال التمتع مطلقاً، بل مراده نسخ الحج كما ذكرنا، وحكمته إبطال ما كانت عليه الجاهلية من منع العمرة في أشهر الحج. والله أعلم. (شرح النووي على صحيح مسلم ٣٦٢/٣)

[شرط الكتاب ومنهج الحافظ في ترتيب أحاديثه]

فنبدأ الآن بإسناد اجتمع فيه المحمدون تبركاً باسم المصطفى ﷺ، ثم نتبعه بأحاديث من جنسه على ترتيب حروف المعجم في أسامي الأسماء الذين وقعت رواياتهم بعضهم عن بعض.

وشرطت ألا تكون أقل من ثلاثة فصاعداً؛ لأن ما دون الثلاثة يكثر وقوعه في الأسانيد، فلا [مندوحة][1] من جمعه.

---

(١) بالأصل صيغة

(فصل)

[المسلسل بالمحمدين]

* رواية أحد عشر من المحمدين بعضهم عن بعض:

حدثني أوحد (وقته)[1] في الحفظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي[2] ـ رحمه الله ـ لفظاً سنة ٥٥٥هـ، قدم علينا قال: إن أبا طاهر محمد بن عبد الوهاب البزاز بالري أخبرنا، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، أنبأنا أبو الهيثم محمد بن المكي، أنبأنا محمد بن يوسف القويري، حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أنبأنا الزهري، واسمه محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعة[3]، فقال: «**اسْتَرْقوا لها**،

الفربري

---

(١) في الأصل وفيه،

(٢) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القَيْسَراني بفتح القاف والسين المهملة بينهما ياء مثناة من تحتها ثم راء مفتوحة، وبعد الألف نون، نسبة إلى قيسرية، وهي بليدة بالشام على ساحل البحر، وهو شيخ الحافظ المديني. (وفيات الأعيان ٤/٢٨٧)

(٣) قال الزمخشري: السفعة هي المسّ من الجنون وحقيقتها المَرّة من السفع، وهو الأخذ، يقال سفع بناصية الفرس؛ ليركبه أو ليلجمه وسفع بيده فأقامه. وقيل السفعة: العين، وصبي مسفوع: معين. فهي على هذا من معنى النظرة سواء. (الفائق في غريب الحديث / الزمخشري. قال النووي: أما السفعة فبسين مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة، =

فإن بها النظرة»[1].

*** رواية عشرة من المحمدين أيضاً بعضهم عن بعض:**

أخبرنا أبو رجاء محمد بن أحمد في كتابه، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضراب الهمداني بهاء، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مالحة الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي ومحمد بن علي بن أحمد بن العباس .

وقرأته على الشيخ أبي العباس: أحمد بن الفضل بن أبي الفتح المؤذن في الجامع العتيق مقاماً، قلت له: أخبركم أبو منصور بن أبي الحسن، قالوا أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن حمزة بن عمارة ومحمد بن عمرو بن البختري ، قالا: حدثنا محمد بن عيسى بن حبان، حدثنا محمد بن الفضل، هو ابن

= وقد فسرها في الحديث بالصفرة، وقيل سواد وقال ابن قتيبة: هي لون يخالف لون الوجه، وقيل: أخذه شيطان. النووي في شرحه على صحيح مسلم ٢/٤٦).

(١) والحديث رواه البخاري بلفظه بأكثر من طريق. البخاري [كتاب الطب ـ باب الرقية].
ورواه مسلم بلفظه وسنده ـ والزيادة له ـ عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ،أن رسول الله ﷺ قال لجارية من بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ رأى بوجهها سفعة فقال: بها نظرة فاسترقوا لها» يعني بوجهها صفرة مسلم [كتاب السلام ـ باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة].
يقول الإمام النووي: وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم لعلة فيه، قال: رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلاً، وأرسله مالك وغيره من أصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني: وأسنده أبو معاوية ولا يصح ، قال: وقال عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد ولم يضع شيئاً. ا.هـ. كلام الدارقطني (الإمام النووي في شرحه على مسلم ٢/٤٦).

عطية عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**يُحرَّم على النار كلُّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهلٍ قريب**»[1].

رواه جرير بن سعيد عن محمد بن واسع عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة رضي الله عنه[2].

*** رواية عشرة آخرين ممن يسمون محمداً**

أخبرنا أبو الرجاء محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الضراب الهمذاني بهاء، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مالجة الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح، حدثنا محمد بن اسحاق بن محمد، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، وكتبه إلى عاليا أبو بكر بن أبي الحسن التاجر رحمه الله من نيسابور أن أبا سعيد محمد بن أبي عمرو بن الفضل أخبرهم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، حدَّثُنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أنبأنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، حدثنا: ابن أبي ذئب، واسمه محمد بن عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهري، وهو محمد بن مسلم عن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند من غير هذا الطريق من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُرِّمَ على النار كل هنٍّ ليِّنٍ سهلٍ قريب من الناس**» (المسند ٣٩٣٨ ـ شاكر).

(٢) صححه الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ قال: **مَنْ كانَ هيِّناً ليِّناً قريباً حرَّمه الله على النار**».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. المستدرك / ١/١٢٦.

السائب بن يزيد[١] رضي الله عنه:

«أن النداء يوم الجمعة كان أوله إذا خرج الإمام في زمان رسول الله ﷺ، وفي زمان أبي بكر وفي زمان عمر رضي الله عنهما إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة حتى زمان عثمان رضي الله عنه، فكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء[٢] فثبت حتى الساعة»[٣].

* **رواية عشرة آخرين منهم:**

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل المؤذن فيما قرأته عليه وغيره قراءة عليه، **قالا**: أنبأنا أبو منصور بن أبي الحسن، أنبأنا محمد بن أبي يعقوب الحافظ، وأخبرنا أبو الرجاء محمد بن أحمد في كتابه، أنبأنا أبو

---

(١) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمر. ولد في السنة الثانية من الهجرة فهو تِرْب ابن الزبير والنعمان بن بشير في قول من قال ذلك. كان السائب عاملاً لعمر الفاروق رضي الله عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود. قال السائب رضي الله عنه: حجَّ بي أبي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. قال الجعيد بن عبد الرحمن: سمعت السائب بن يزيد يقول «ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا ابن أختي وجع فدعا لي ومسح برأسي، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زرُّ الحجلة.

اختُلف في وقت وفاته، واختُلف في سنه ومولده، فقيل توفي سنة ثمانين، وقيل سنة ستٍ وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين وهو ابن أربع وتسعين، وقيل بل توفي وهو ابن ست وتسعين. ا. هـ. (ابن عبد البر ـ الاستيعاب ٢/٥٧٦)

(٢) الزوراء: موضع بالسوق بالمدينة.

(٣) أخرجه البخاري من هذا الطريق واختلف اللفظ قليلاً: روى البخاري؛ حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان عثمان رضي الله عنهما وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء. البخاري [كتاب الجمعة ـ باب بدء الأذان].

بكر محمد بن أحمد الضراب الهمذاني بهاء، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مالجة الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، أنبأنا محمد بن عيسى أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن إدريس بن المنذر وهو أيضاً أبو حاتم الرازي الإمام المشهور، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو وعن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد[1] رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يخطب بمنى[2].

---

(١) هو ربيعة بن عباد الدِّيلي، من بني الدُّيل بن بكر بن كنانة، مدني.
روى عنه ابن المنكدر وأبو الزناد وزيد بن أسلم، وغيرهم، يعدّ من أهل المدينة، وعمّر عمراً طويلاً لم تعلم وفاته أو سنه.

ومن حديث أبي الزناد عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبي ﷺ بذي المجاز وهو يقول: «يا أيها الناس قولوا لا إلّه إلا الله تفلحوا» وكان وراءه رجل أحول ذو غديرتين يقول: إنه صابىء، إنه صابىء أي كذاب ولّما سألت عنه قالوا هذا عمه أبو لهب (الاستيعاب ٤٩٢/٢)

(٢) أخرجه البخاري من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال «قال رسول الله ﷺ بمنى: «**أتدرون أي يوم هذا**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**شهر حرام**»، قال: «**فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا**» البخاري [كتاب الأدب ـ باب الخطبة أيام منى].

(استدراك)
اسم أبي حاتم الرازي الإمام المشهور عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد بن أبي حاتم، الحنظلي، الرازي، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، واختلف في وفاته اختلافاً كبيراً. قال السبكي: «قال أحمد بن سلمة الحافظ: ما رأيت بعد إسحاق بن راهوية، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه». وقال الحافظ في لسان الميزان: «قال ابن قاسم: كان ثقة جليلاً قدره، عظيماً ذكره، إماماً من أئمة خراسان». قال أبو يعلى: كان بحراً في العلوم ومعرفة =

= الرجال. صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان زاهداً يعدُّ من الأبدال. قال ابن كثير: «وكان على جانب من العبادة والزهادة والورع والحفظ، والكرامات المشهورة». يحكى أنه صلى مرة، فلما سلَّم قال له رجل من بعض ممن صلى معه: لقد أطلت بنا ولقد سبَّحت في سجودي سبعين مرة. فقال عبد الرحمن: لكني - والله - ما سبَّحت إلا ثلاثاً. من تصانيفه: تفسير القرآن الكريم، الجرح والتعديل، الرد على الجهمية، مناقب الشافعي، المسند. (طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٠٧) (لسان الميزان ٣/٤٣٢) (البداية والنهاية ١١/٥٩) (معجم المؤلفين ٥/٢٧٧).

[فصل]
[المسلسل بإبراهيم]

*** رواية أربعة ممن يسمون إبراهيم بعضهم عن بعض سوى المتقدمين:**

قــرأت على الأستـاذ الإمــام أبي القـاسم اسمــاعيـل بن محمــد الحـافظ[1] رحمه الله أخبـركم ابراهيم بن محمـد بن ابراهيم أبـو اسحاق الطنان القفـال بقراءتـك عليه، أنبـأنا أبـو اسحاق ابـراهيم بن عبد الله بن محمد بن خورشيـد قولـه، حدثنـا ابراهيم بن محمـد بن علي بن بطحـاء المحتسب، ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الوليد الجشاش، حدثنا أبو غسـان مـالك بن اسمـاعيل النهـدي، حدثنـا اسرائيـل عن أبي اسحـاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

---

(١) هـو اسماعيـل بن محمـد بن الفضـل بن عـلي القـرشي الصليحي التيمي الأصبهـاني أبـو القـاسم، الملقب بـ«قوَّام السنَّة»، من أعلام الحفاظ، كان إماماً في التفسير والحدث واللغة وهو من شيوخ السمعاني في الحديث، من كتبه «الجامـع في التفسير»، وهـو ثلاثـون مجلداً «الايضاح» في التفسير أربعة مجلدات، وتفسيران آخران، وتفسير بالفارسية عدة مجلدات، «دلائل النبوة»، «التذكرة» نحو ٣٠ جزءاً، «سير السلف» في تراجم الصحـابة والتـابعين، «الترغيب والترهيب»، «شرح الصحيحين». ا.هـ. والمؤلف يدعوه بأبي القاسم أحيـاناً، وبالأستاذ إسماعيل تارة، وبقوَّام السنَّة أحايين أخرى. قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين، توفي بكرة يوم عيد الأضحى، وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة قـال ابن السمعـاني: «هو أستـاذي في الحديث، وعنـه أحدّث هـذا القـدر وهـو إمـام في التفسـير والحـديث واللغة والأدب، أملى بجامـع أصبهان قريباً من ثلاثة الآف مجلس. (الأعـلام ١/٣٢٢) (شذرات الذهب ٤/١٠٥).

قـال رسول الله ﷺ **«لقـد هممت أن امر رجـلاً يصلي بالنـاس، ثم آمر برجال لا يشهدون الصلاة تشعل عليهم بيوتهم ناراً»**(١).

وأخبرنا الإمام أبو القاسم رحمه الله، أنبأنا ابراهيم بن محمد، أنبأنا ابراهيم بن عبد الله، حدثنا ابراهيم بن بطحاء، حدثنا ابراهيم بن عبـد الله العبسيّ بالكوفة، أنبأنـا وكيع عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ(٢) **«والـذي نفسي بيده لا تـدخلوا الجنـة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنـوا حتى تحـابـوا، أوَلا أدلكم على شيء إذا**

---

(١) أخرجه الشيخـان في تشديـد النهي عن ترك الجمعـات والتخلف عن الجماعـة في الفجر والعشاء مع الاختلاف في اللفظ عن رواية الحافظ أبي موسى الذي رواه مختصراً.

روى الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«والـذي نفسي بيده لقـد هممت أن آمر رجـلاً فيؤم الناس، ثم أخـالف إلى رجـال فـأحـرّق عليهم بيـوتهم، والـذي نفسي بيده لـو يعلم أحدهم أنه يجد عـرقاً سميناً، أو مرمـاتين حسنتين لشهـد العشاء»** البخاري [كتاب الأذان ـ باب فصل العشاء].

وروى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قـال، قال رسـول الله ﷺ: **«إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصـلاة الفجر، ولـو يعلمون مـا فيهما لأتـوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجـلاً فيصلي بـالناس، ثمَّ أنـطلق معي بـرجال معهم حـزم من حطب إلى قـوم لا يشهدون الصـلاة فأحـرّق عليهم بيوتهم بالنار»**

وأخـرج من حـديث ابن مسعـود رضي الله عنـه في النهي عن التخلف عن الجمعـة «أن النبي ﷺ قـال لقوم يتخلّفـون عن الجمعة: **«لقـد هممت أن آمر رجـلاً يصلي بـالناس ثم أحـرّق على رجـال يتخلفون عن الجمعـة بيوتهم»**. مسلم [كتـاب المساجـد ـ باب فضـل الجماعة والتشديد من التخلف عنها]

(٢) أخرجه مسلم بطريق وكيع عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هـريرة. وأخـرج بطريق جـرير عن الأعمش **«والـذي نفسي بيده لا تـدخلون الجنة حتى تؤمنـوا»**. مسلم [كتـاب الإيمان ـ باب لا يدخل الجنة إلَّا المؤمنون].

فعلتموه تحاببتم! أفشوا السلام بينكم»[1].

وأخبرنا[2] الإمام أبو القاسم رحمه الله؛ أنبأنا ابراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن خورشيد قوله حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي بن اسحاق الصوفي بالكوفة، حدثنا أبو حفص عمر بن أبي روبا قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الملك بن الحر يذكر عن أبيه عن طلحة عن خيثمة قال: كنت عند عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ إذ جاء قهرمان[3] له فقال: أعطيت الرفيق قُوْتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فاعطهم. ثم قال: قال رسول الله ﷺ **«كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قُوْته»**[4].

---

(١) والحديث قد ورد هكذا في جميع الأصول والروايات «لاتؤمنوا بحذف النون من آخره، وهي لغة معروفة صحيحة». قال الإمام النووي: ومعنى الحديث أن الإيمان لا يكمل، ولا يصلح حال الناس في الإيمان إلّا بالتحاب. وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: معنى الحديث لا يكمل إيمانكم إلا بالتحاب، ولا تدخلون الجنة عند دخول أهلها إذا لم تكونوا كذلك.

وفي الحديث حث عظيم للمسلمين على إفشاء السلام وإلقائه على الجميع مَنْ عرف منهم، ومن لم يعرف، فالسلام أول أسباب المودة وطريق الألفة وشعار المسلمين المميز.

وفي الحديث فائدة أخرى، فهو يتضمن رفع المقاطعة والبغضاء والشحناء وفساد ذات البين، وأن السلام لله وحده، لا للأحباب أو الأصحاب. (الامام النووي في شرحه على مسلم ١/ ٢٣٧)

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي أخرجها الحافظ أبو موسى ولم يلزم فيها شرطه على نفسه بألّا يروي لأقل من ثلاثة ممن وقعت رواياتهم بعضهم عن بعض.

(٣) القهرمان، بفتح القاف وإسكان الهاء وفتح الراء هو الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل، وهو بلسان الفرس. الزمخشري/ الفائق في غريب الحديث ـ كتاب القاف/ باب القاف والهاء.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بطريق طلحة عن خيثمة بلفظه ونصه. مسلم [كتاب الزكاة ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك]

قـال رسول الله ﷺ «**لقـد هممت أن امر رجـلاً يصلي بالنـاس، ثم آمر برجال لا يشهدون الصلاة تشعل عليهم بيوتهم ناراً**»[1].

وأخبرنا الإمام أبو القاسم رحمه الله، أنبأنا ابراهيم بن محمد، أنبأنا ابراهيم بن عبد الله، حدثنا ابراهيم بن بطحاء، حدثنا ابراهيم بن عبـد الله العبسيّ بالكوفة، أنبأنـا وكيع عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ[2] «**والـذي نفسي بيده لا تـدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنـوا حتى تحـابـوا، أوَلا أدلكم على شيء إذا**

---

(١) أخـرجه الشيخـان في تشديـد النهي عن ترك الجمعـات والتخلف عن الجماعـة في الفجر والعشاء مع الاختلاف في اللفظ عن رواية الحافظ أبي موسى الذي رواه مختصراً.

روى الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**والـذي نفسي بيده لقـد هممت أن آمر رجـلاً فيؤم الناس، ثم أخـالف إلى رجـال فـأحـرّق عليهم بيـوتهم، والـذي نفسي بيده لـو يعلم أحدهم أنـه يجد عـرقاً سميناً، أو مرمـاتين حسنتين لشهـد العشاء**» البخاري [كتاب الأذان ـ باب فصل العشاء].

وروى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنـه قـال، قال رسـول الله ﷺ: «**إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصـلاة الفجر، ولـو يعلمون مـا فيهما لأتـوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجـلاً فيصلي بـالناس، ثمَّ أنـطلق معي بـرجال معهم حـزم من حطب إلى قـوم لا يشهدون الصـلاة فأحـرّق عليهم بيوتهم بالنار**»

وأخـرج من حـديث ابن مسعـود رضي الله عنـه في النهي عن التخلف عن الجمعـة «أن النبي ﷺ قـال لقوم يتخلّفـون عن الجمعة: «**لقـد هممت أن آمر رجـلاً يصلي بـالناس ثم أحـرّق على رجـال يتخلفون عن الجمعـة بيوتهم**». مسلم [كتـاب المساجـد ـ باب فضـل الجماعة والتشديد من التخلف عنها]

(٢) أخرجه مسلم بطريق وكيع عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هـريرة. وأخـرج بطريق جـرير عن الأعمش «**والـذي نفسي بيده لا تـدخلون الجنة حتى تؤمنـوا**». مسلم [كتـاب الإيمان ـ باب لا يدخل الجنة إلاّ المؤمنون].

فعلتموه تحاببتم! أفشوا السلام بينكم»[1].

وأخبرنا[2] الإمام أبو القاسم رحمه الله؛ أنبـأنا ابـراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن خورشيد قوله حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي بن اسحاق الصوفي بالكوفة، حدثنا أبو حفص عمر بن أبي روبا قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الملك بن الحر يذكر عن أبيه عن طلحة عن خيثمة قال: كنت عند عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ إذ جاء قهرمان[3] له فقال: أعطيت الرفيق قُوْتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فاعطهم. ثم قال: قال رسول الله ﷺ **«كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قُوْته»**[4].

---

(١) والحديث قد ورد هكذا في جميع الأصول والروايات «لاتؤمنوا بحذف النون من آخره، وهي لغة معروفة صحيحة». قال الإمام النووي: ومعنى الحديث أن الإيمان لا يكمل، ولا يصلح حال الناس في الإيمان إلاَّ بالتحاب. وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: معنى الحديث لا يكمل إيمانكم إلا بالتحاب، ولا تدخلون الجنة عند دخول أهلها إذا لم تكونوا كذلك.

وفي الحديث حث عظيم للمسلمين على إفشاء السلام وإلقائه على الجميع مَنْ عرف منهم، ومن لم يعرف. فالسلام أول أسباب المودة وطريق الألفة وشعار المسلمين المميز.

وفي الحديث فائدة أخرى، فهو يتضمن رفع المقاطعة والبغضاء والشحناء وفساد ذات البين، وأن السلام لله وحده، لا للأحباب أو الأصحاب. (الامام النووي في شرحه على مسلم ١/٢٣٧)

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي أخرجها الحافظ أبو موسى ولم يلزم فيها شرطه على نفسه بألاّ يروي لأقل من ثلاثة ممن وقعت رواياتهم بعضهم عن بعض.

(٣) القهرَمان، بفتح القاف وإسكان الهاء وفتح الراء هو الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل، وهو بلسان الفرس. الزمخشري/ الفائق في غريب الحديث ـ كتاب القاف/ باب القاف والهاء.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بطريق طلحة عن خيثمة بلفظه ونصه. مسلم [كتاب الزكاة ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك]

* رواية أربعة آخرين من الأبارهة بعضهم عن بعض:

أخبرنا أبو الخير المؤدب وزوجته قالا: أنبأتنا عائشة العالمة؛ قالت: أنبأنا أبو الحسين بن محمد الشيرازي، حدثنا عبد الواحد بن بكر، حدثنا ابراهيم بن أبي نعيم «هو القتبي بغدادي»، حدثنا ابراهيم بن نصر، حدثنا ابراهيم بن بشار الخراساني، قال:

«سمعت ابراهيم بن أدهم[1] يقول: مررت ببعض بلاد الشام، فرأيت مقبرة، فإذا قبرٌ عالٍ مشرفٌ عليه مكتوب فقرأته، فإذا فيه عِبْرة وكلامٌ حسن»[2]. وكان يقول كثيراً: زينها الله فهي مجلسه.

---

(١) هو ابراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي، أبو اسحاق، الزاهد المشهور، كان أبوه من أهل الغنى في بلخ فتفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز، وأخذ عن كثير من علماء الأمصار الثلاثة. وكان ابراهيم يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطحن، واشترك مع الغزاة في قتال الروم.
قال شقيق البلخي: قال لي إبراهيم أخبرني عما أنت عليه، فقلت: إذا رزقت أكلت، وإذا منعت صبرت، قال: هكذا تعمل كلاب بلخ عندنا. قلت له: فكيف تعمل أنت؟ قال: إذا رزقت آثرت وإذا منعت شكرت.
قال أبو نعيم الأصبهاني: أيد بالمعارف فوجد، وأمد بالملاطف فعبد، كان عن المقطوع والمرذول وبالمرفوع الموصول متشاغلاً. كان شرع الرسول نهجه، واختياره عليه السلام مرجعه، أَلِفَ الميمون الموصول، وخالف المفتون المخذول. قال ابن خلكان مات سنة (١٤٠) من الجزيرة وحمل إلى صور ودفن هناك (حلية الأولياء ٣٦٧/٧) (وفيات الأعيان ٣١/١).

(٢) أخرج أبو داود، وصحح والحاكم عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص أو يقعد عليه، ونهى أن يكتب عليه. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. المستدرك [كتاب الجنائز ١/ ٣٧٠] سنن أبي داود [كتاب الجنائز ـ باب في البناء على القبر] [كتاب الجنائز ـ باب من كراهية القعود على القبر].

قال: وكان ابراهيم بن أدهم يقول «داؤنا أمامنا وحاسيا بعد موتنا إما إلى الجنة وإما إلى النار».

*** رواية جماعة آخرين من الأبارهة بعضهم عن بعض:**

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن أبي نصر الحافظ؛ أنبأنا محمود بن جعفر، أنبأنا أحمد بن موسى، أنبأنا ابراهيم بن أبان بن رستة، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا ابراهيم بن يسار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ قال: **«من سأل وله أربعون درهماً أو قيمتها فهو ملحف[1]، وهو مثل سفه[2] الملة[3]»**.

---

(١) **الإلحاف** هو الالحاح في المسألة.

(٢) قال الزمخشري: السفه هو الخفة والطيش. تقول: سفه فلان عليَّ إذا استخف بك وجهل عليك، ومنه زمام سفيه وسفهت. ويقول صاحب اللسان «ناقة سفيهة الزمام إذا كانت خفيفة السير، وتسفهت الرياح اضطربت». ا. هـ. (الزمخشري ـ الفائق في غريب الحديث ـ كتاب السين/ باب السين والفاء) (لسان العرب/ مادة سفه).

(٣) أخرجه النسائي بسنده ولفظه، وليس به زيادة أبي موسى «وهو مثل سفه المِلَّة» النسائي [كتاب الزكاة ـ باب من الملحف].

وأخرج النسائي واستدرك الحاكم على الشيخين من حديث محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سأل وله ما يغنيه جاءت خموشاً أو كدوحاً في وجهه يوم القيامة»**. قيل يا رسول الله: وما الغنى؟ قال **«خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب»**. النسائي [كتاب الزكاة ـ باب حدّ الغنى] المستدرك [كتاب الزكاة ـ ١/٤٠٧] وأخرج النسائي أيضاً **«من سأل منكم وله أوقيّة أو عَدْلها فقد سأل الحافاً»**. النسائي [كتاب الزكاة ـ باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عِدْلها]. وأورده مالك في الموطأ وقال الأوقية: أربعون درهماً. الموطأ [كتاب الصدقة ـ باب ما جاء في التعفف عن المسألة].

....

ملاحظة.

أخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**مَنْ سأل ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش، أو خدوش، أو كدوح**» قيل يا رسول الله وما يُغنيه؟ قال: «**خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب**». قال أبو عيسى: حديث حسن الترمذي [زكاة - باب من تحلُّ له الزكاة]

ومذهب الثوري وعبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل واسحاق أن الرجل إن كان عنده خمسون درهماً لم تُحَلّ له الصدقة. ولم يأخذ بعض أهل العلم بحديث حكيم بن جبير - (أي الحديث السابق) - ووسّعوا في هذا، وقالوا: إذا كان عنده خمسون درهماً أو أكثر وهو محتاج، فله أن يأخذ من الزكاة، وهو قول الشافعي وغيره من أهل العلم. (الترمذي ٣٢/٣)

[فصل]

[المسلسل بإسماعيل]

قرأت على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم التاجر قلت له أخبركم أبو القاسم العبدي، أنبأنا أبي إسماعيل بن يعقوب (هو البغدادي) يعني بمصر، حدثنا اسماعيل بن اسحاق هو القاضي، حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار:

أنهما أتيا أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - فسألاه عن الحرورية فقالا: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكرها؟ فقال: لا أدري ما الحرورية، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج في هذه الأمة قومٌ - ولم يقل منها قوم[1] - يحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.

---

(١) قال الإمام النووي في شرحه على مسلم قوله سمعت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من هذه الأمة**» ولم يقل منها من أدلِّ الدلائل على سعة علم الصحابة رضي الله عنهم ودقيق نظرهم وتحريهم الألفاظ وفرقهم بين مدلولاتهم الخفية؛ لأن لفظة (من) تقتضي كونهم من الأمة لا كفاراً بخلاف (في). ومع هذا جاء بعد هذا من رواية علي - رضي الله عنه - «**يخرج من أمتي قوم**»، ومن رواية أبي ذر «**إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي**». وقد سبق الخلاف في تكفيرهم وأن الصحيح عدم تكفيرهم. ا. هـ. (شرح النووي على مسلم ٣/١١٢).

ينظر الرامي إلى سهمه ثم إلى نصله[١] ثم إلى رِصافه[٢]، ويتمارى في الفُوق[٣]: هل علق من الدم شيئاً؟»[٤].

*** جماعة آخرون منهم:**

أخبرنا محمد بن أبي نصر التاجر؛ أنبأنا أبو منصور المسهري، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق، أنبأنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا اسماعيل بن اسحاق، حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال: سمعت أبا مالك الأشعري - رضي الله عنه - يقول:

إن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع في وسط أيام الأضحى:

«أليس هذا يومٌ حرام[٥]؟ قالوا: بلى[٦].

---

(١) النصل: حديدة السهم

(٢) الرصاف: بكسر الراء وبالصاد المهملة هو مدخل النصل من السهم

(٣) الفُوقة: بضم الفاء هو الحز الذي يجعل فيه الوتر

(٤) رواه البخاري بسنده في كتاب التفسير مع الاختلاف قليلاً في اللفظ. وأخرجه أيضاً في [كتاب فضائل القرآن - باب من رايا بقراءة القرآن].

وأخرج الإمام مسلم من حديث أبي سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب وأبي ذر - رضي الله عنهم أجمعين - روايات متعددة للحديث. مسلم [كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه]

(٥) هكذا بالأصل، والصحيح «أليس هذا يوماً حراماً». لأنه خبر ليس منصوب.

(٦) أخرجه البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله ﷺ بمنى: **«أتدرون أي يوم هذا»؟** قالوا الله ورسوله أعلم. قال: **«فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا»؟** قالوا: ار ورسوله أعلم. قال: **«بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا»؟** قالوا الله ولأسوله أعلم. قال: **«شهر حرام، قال: «فإن الله حرَّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا»** البخاري [كتاب الحج - باب الخطبة أيام منى]

أخبرنا بـه عاليـا[1] أبو علي الحـداد، حدثنـا أبو نعيم الحـافظ[2]، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبـاس بن الفضل، حـدثنا اسمـاعيل بن أبي أويس.

---

(١) أخبرنا به عاليـاً: أي باسنـاد عالٍ. وقسم ابن الصـلاح العلو المطلوب في روايـة الحديث أقساماً خمسة:

أولاً: القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجلِّ أنواع العلو.

ثـانياً: القـرب من إمام من أئمـة الحديث. وإن كـثر العدد من ذلـك الإمـام إلى رسـول الله ﷺ.

ثـالثاً: العلو بـالنسبة إلى روايـة الصحيحين أو أحـدهمـا أو غيـرهمـا من الكتب المعـروفـة المعتمدة، وذلك ما اشتهر آخراً من الموافقات والأبدال والمساواة والمصافحة.

رابعاً: العلو المستفاد من تقـدم وفاة الـراوي، ومثالـه ما أرويـه عن شيخ أخبـرني به عن واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ أعلى من روايتي لذلك عن شيخ أخبرني به عن واحد عن أبي بكر عبد الله بن خلف عن الحاكم، وإن تسـاوى الإسنادان في العدد؛ لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف.

خامساً: العلو المستفاد من تقدم السماع. قال السيوطي:

«جعل ابن طاهر وابن دقيق العيد هذا والذي قبله قسماً واحداً، وجعـل ابن طاهـر العلو إلى صاحِبَيْ الصحيحين ومصنفي الكتب المشهورة قسمين:

أحدهما: العلو إلى الشيخين وأبي داود وأبي حاتم ونحوهم.

والآخـر: العلو إلى الكتب التي صنفها أقـوام كابن أبي الـدنيـا والخـطابي». أ. هـ كـلام السيوطي (مقدمة ابن الصلاح ١٣٠-١٣٣) (تدريب الراوي ٢/١٦٩).

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم، الحافظ، المؤرخ من الثقات في الحفظ والـرواية. ولـد ومات في أصبهـان. من تصانيفـه: «حلية الأوليـاء وطبقات الأصفيـاء»، «معرفة الصحابة»، «طبقات المحدثين والرواة»، «دلائل النبوة»، «ذكر أخبار أصبهان»، «الشعراء». قال الحافظ في لسان الميزان: «صدوق، وقد تكلم فيه بـلا حجة، لكن هـذه عقـوبة من الله لكـلامه في ابن منـده بهوى». ولا يؤخـذ بقول كـل منهما في الآخـرة، قال الحافظ في اللسان: لاأقبل قول كل منهما في الآخـرة، بل همـا عندي مقبـولان». (الأعلام ١/١٥٠) (لسان الميزان ١/٢٠١)

* رواية جماعة آخرين منهم:

أخبرنا الإمام الأجلّ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ قراءة عليه؛ أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن جرير، أنبأنا موسى بن سهلان أبو عمران بتستر، حدثنا أحمد بن علي البربهاري، حدثنا اسماعيل بن عيسى العطار عن اسماعيل بن زكريا عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن[1] عن عمران بن حصين الخزاعي[2] ـ رضي الله عنه ـ قال:

«ما خطبنا رسول الله ﷺ خُطْبة قط إلّا أمرنا فيها بالصدقة، ونهانا

---

(١) يعني الحسن البصري الإمام المشهور رحمة الله عليه.

(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهْم بن حذيفة بن جَهْمَة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي.
روي عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح.
روى عنه ابنه نحيدة وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رجاء العطاردي، وربعي بن حراش، ومطرف وأبو العلاء ابنا عبد الله بن الشخير، وزهدم الجرمي وصفوان بن محرز وآخرون.
قال ابن سعد: استقضاه زياد ثم أعفاه.
ويحكي ابن عبد البر أنه كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، قال عنه أهل البصرة: كان يرى الحفظة، وكانت تكلمه حتى أكتوى.
قال أبو نعيم: كان مجاب الدعوة. وقال الدارمي: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة عن مطرف قال «قال عمران بن حصين: إني محدثك بحديث؛ إنه كان يُسَلِّم عليّ، وإن ابن زياد أمرني فاكتويت، فاحتبس عني حتى ذهب أثر الكي.
مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل سنة ثلاث وخمسين (الاستيعاب ١٢٠٨/٣) (الإصابة ٧٠٦/٤).

عن المُثْلَة»[١].

---

(١) الحديث أخرجه النسائي من سننه من غير هـذا الطريق من حـديث قتادة عن أنس قـال: «كان رسول الله ﷺ يحث في خُطْبته على الصدقة وينهي عن المثلة».

وأخرجه أبـو داود عن عمران بن حصـين. النسائي [كتـاب تحريم الـدم ـ باب النهي عن المثلة]. أبو داود [كتاب الجهاد ـ باب في النهي عن المثلة].

والْمُثْلَة والْمَثُلَة: بضـم الميم وسكـون الثاء وبفتـح الميم وضم الثـاء. قـال ابن الأعـرابي: التنكيل. وقال الجوهر: المثلة بفتح الميم وضم الثاء هي العقـوبة، والجمـع مثلات. قـال تعالى: ﴿ويستعجلونك بـالسيئة قبـل الحسنة وقـد خلت من قبلهم المثلات﴾ ا. هـ كـلام الجوهري.

والعـرب تقول للعقـوبة مثلة ومثلة. ومثلت بـالحيوان أمثـل به مثـلاً؛ إذا قطعت أطـرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنـه أو مذاكيـره أو شيئاً من أطرافه. (ابن منظور ـ لسان العرب/ مادة مثل)

[فصل]

[المسلسل بإسحاق]

*** رواية جماعة اسم كل واحد منهم اسحاق بعضهم عن بعض:**

أخبرنا ابراهيم بن محمد اللبناني، أنبأنا أبو عبد الله البقالي، أنبأنا أبو الحسن الجبائي، أنبأنا أبو عمرو بن السماك أبو القاسم اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن سُنين الخُتَّلي، حدثنا اسحاق بن بهلول، حدثنا اسحاق بن الطباع عن سفيان عن مخالد عن الشعبي(1) قال:

---

(1) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، الشعبي، الحميري، أبو عمرو. كوفي، تابعي جليل القدر، وافر العلم. روي أن ابن عمر - رضي الله عنه - مَرَّ به يوماً وهو يحدث بالمغازي فقال: شهدت القوم وإنه أعلم بها مني.

قال الزهري: العلماء أربعة، ابن المسيب بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن البصري بالبصرة، ومكحول بالشام.

ويقال: إنه أدرك خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد صادق عبد الملك بن مروان وصار جليسه المفضل. وحكى الشعبي قال: أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبته، فلما أردت الانصراف قال لي: من أهل بيت المملكة أنت؟ فقلت: لا. ولكني رجل من العرب في الجملة. فهمس بشيء فدُفِعَت إليَّ رقعة وقال لي : إذا أديت الرسائل الى صاحبك فأوصل اليه هذه الرقعة . فلما قرأ عبد الملك تلك الرقعة قال لي : أقال لك شيئاً قبل أن يدفعها إليك ؟ قلت : نعم . قال لي : « من أهل بيت المملكة أنت ؟ قلت : لا ، ولكني من العرب في الجملة . قال : أتدري ما في الرقعة ؟ قلت : لا ، قال : اقرأها ، فقرأتها ، فإذا فيها ، عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملَّكوا غيره .

وكانت ولادة الشعبي لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل سنة =

«قيل للمهاجرين: ممن أخذتم الكتابة؟

قالوا: من أهل الحيرة، فقيل لأهل الحيـرة: ممَّن أخذتم الكتـابة؟ قالوا: من أهل الأنبار».

= عشرين للهجرة، وقيل إحدى وثلاثين. وتوفي بالكوفة سنة أربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته فجأة. والشعبي بفتح الشين وسكون العين المهملة نسبة إلى شعب وهو بطن من همْدان وقال الجوهري إلى جبل باليمن. (وفيات الأعيان ٣/١٢) (تهذيب التهذيب ٥/٦٥).

[فصل]

[المسلسل بالأحمدين]

*** خمسة من المسمين بأحمد يروي أولهم عن آخرهم:**

قرأت على ابي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي؛ أخبركم أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن شهريار سنة تسع وستين، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد السري التميمي، حدثنا أحمد بن موسى بن اسحاق الحمَّار[1] الكوفي، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري، حدثنا مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب[2]، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

بينما رسول الله ﷺ في سوق الخيل بالمدينة يجهز بعثاً إذْ أقبل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فلمّا نظر إليه النبي ﷺ قال:

«هذا العباس بن عبد المطلب عمّ نبيّكم، هذا أجود العرب كفّاً وأوصلهم للرّحم»[3].

---

(١) اسم مهنة تطلق على مَنْ يحمل البضائع على حميره.

(٢) التابعي المشهور.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بطريقه عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «**هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلهم**». (مسند الإمام أحمد ٣/١٦١٠).

* **رواية خمسة آخرين منهم:**

قرأت على أبي الفضل أحمد بن محمد **الطوسي** هذا؛ أخبركم أبو **الفضل أحمد**، أنبأنا أحمد بن أبي عمران القطان ، **حدثنا أحمد** بن عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا محاضر بن الموزع، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يقول: «لايغرنك صيام رجل ولا صلاته! من شاء صام وصلى، لا دين لمن لا أمانة له»[1].

* **جماعة أخرى ممن يُسَمَّوْنَ بأحمد:**

قرأت على القاضي أبي سهل عبد الله بن محمد الشيخ الجليل إمام الجامع؛ أخبركم أبو منصور محمد بن أحمد، أنبأنا ابن موسى بن مردوية، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الراملي، حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي، حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عزَّى

---

(١) رفعه الشجري في أماليه إلى النبي ﷺ. (أمالي الشجري ١/٣٤).

وذكره عبد الرزّاق في المصنف من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُغرّنّ صلاة امرىء ولا صيامه، من شاء صام ومن شاء صلى، ولكن لا دين لمن لا أمانة له». (المصنف/ ٢٠١٩٢)

مُصَاباً كان له مِثْلُ أجرِه»(1).

* رواية ستة آخرين من الأحامد

أخبرنا أبو الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد الكسائي؛ أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم الوزواني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ؛ حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، حدثنا عبد الرحمن بن مغرى، حدثنا مخالد قال سمعت الشعبي(2) يقول:

«العلم أكثر من عدد القَطْر، فخذ من كل شيء، ثم قال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾(3).

---

(1) ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات ٣/٢٢٣)

وقال: تفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سراقة، وقد كذبه في سنده يزيد بن هارون ويحيى بن معين. وقال البخاري في الكبير: علي بن عاصم ضعيف. وقال الحافظ بن حجر أستاذ الدنيا في علم الحديث: كلُّ التابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس منها رواية يمكن التعلق بها إلاَّ عن طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه. ولا يؤخذ بذكر ابن الجوزي له في الموضوعات. فالحديث أخرجه ابن ماجة في سننه بطريق علي بن عاصم عن محمد بن سوقة لا عن محمد بن سراقة. قال حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عزَّى مصاباً فله مثل أجره». ابن ماجه [كتاب الجنائز ـ باب ما جاء في ثواب مَنْ عزَّى مصاباً].

وأخرجه الترمذي عن علي بن عاصم قال: حدثنا والله محمد بن سوقة، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من عزَّى مصاباً فله مثل أجره» وقال أبو عيسى: حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً، ولم يرفعه. الترمذي [كتاب الجنائز ـ باب من عزَّى مصاباً].

(2) انظر ترجمته (ص/٥٤)

(3) الآية (١٨) من سورة الزمر.

قال ابن شيبان: هذا رخصة في الانتخاب»[1].

---

(١) الانتخاب هو عدم التبعية لمذهب معين، فالمُنتخِب يقوم على دراسة المذاهب والاتجاهات أجمع ثم يأخذ منها ما كان موافقاً للكتاب والسنة الصحيحة وآراء السلف الصالح.
وهذه النزعة الانتخابية في التفكير الإسلامي وليدة مرور التفكير الإسلامي بأطوار ثلاثة: طور التمهيد والإعداد، وطور النضوج والإنتاج وطور الضعف وعدم الابتكار.
فالدور الأول وهو طور التمهيد والإعداد شمل التفكير الإسلامي في عصر الخلفاء الراشدين والخلافة الأموية.
أما الدور الثاني: فهو دور نضوج العقلية الإسلامية ودور الانتاج في التفكير الإسلامي، وذلك في عصر الدولة العباسية.
أما الدور الثالث: فهو دوز الضعف والاضمحلال للتفكير الإسلامي، فقد شهدت الأمة الإسلامية صراعات عسكرية وحركات سياسية وشقاقات، وضعفت سيطرة الدولة العباسية على الرقعة الإسلامية المترامية الأطراف، فاضطهد العلماء وأحرقت الكتب وأغلقت المدارس. وقامت الخلافات والنزاعات بين الفرق الإسلامية واحتكموا الى الحكام بعد أن كان الحكام يحتكمون إليهم. وكان لهذا الدور اتجاهان:
اتجاه نحو الشرح والتعليق على الكتب المؤلفة في العلوم الإسلامية، واتجاه نحو الاختيار والانتخاب من آراء السابقين ومزج هذه الآراء المنتخبة بعضها ببعض وإخراج مذهب خاص منها. فقد رأى أصحاب هذا الاتجاه أن الاختلاف الحاصل للأمة سببه التقليد الأعمى لمذاهب السابقين دون بحث أو مناقشة. لذلك دعوا إلى إختيار الأحسن من هذه المذاهب، وما وافق الكتاب والسنة. مما دعا أحد الباحثين إلى إطلاق «عصر الانتخاب» على تلك الفترة. انظر (التفكير الإسلامي د. عوض الله حجازي ص٦٥).

(فصل)

[المسلسل بأبّان]

* رواية أبان عن أبّان عن أبّان:

أخبرنا محمد بن ابراهيم الناصر، أنبأنا أبو القاسم وعبد الوهاب، أنبأنا محمد بن يعقوب، قالا: قال والدنا أحمد بن الحسن بن عتبة، حدثنا علي بن سعيد بن بشير، حدثنا أبان بن محمد الكوفي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن أبي اسحاق عن عمرو بن ذي مُرٍّ عن عليٍّ: عن النبي ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه**»[1]. رواه

(١) أخرجه الترمذي [كتاب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه] وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه [مقدمة - باب فضل علي بن أبي طالب] وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦٤١- ٦٧٠- ٩٥٠- ٩٥١- ٩٥٢- ٩٦١- ١٣١٠) (٤/ ٣٠٦٢).

وذكره ابن حجر في الإصابة من كتاب الموالاة لأبي العباس بن عقدة الذي جمع فيه طرق حديث «من كنت مولاه فعلى مولاه»، فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن فطر عن أبي طفيل قال: كنا عند عليٍّ فقال: أنشد الله مَنْ شهد يوم غدير خمّ، فقام سبعة عشر رجلاً، منهم أبو قدامة الأنصاري، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ذلك. الإصابة (٧/ ٣٣٠)

وأخرجه الحاكم مختصراً ومطولاً من حديث الأعمش عن سعد بن عبيدة قال: حدثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: «إني لأمشي مع أبي إذ مرّ بقوم ينقصون عليّاً - رضي الله عنه، يقولون فيه، فقام فقال: إني كنت أنال من عليّ وفي نفسي عليه شيء، وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم، فعمد إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد هذه فرصتك، وقد عرف خالد الذي في نفسي على عليّ؛ قال فانطلق إلى النبي ﷺ، فاذكر له ذلك.

الطبراني عن عليٍّ هذا[1].

= فلما أتيت النبي ﷺ حدثته، وكنت رجلاً مكباباً؛ وكنت إذا حدثت الحديث أكببتُ ثم رفعت رأسي، فذكرت للنبي ﷺ أمر الجيش، فذكرت له أمر علي فرفعت رأسي وأوداج رسول الله ﷺ قد احمرت؛ قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت وليه فإن علياً وليه**» وذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس في الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة. المستدرك [كتاب قسم الفيىء]

(١) المعجم الكبير (٣/٣٠٤٩) (٣/٣٠٥٢).

(فصل)

[المسلسل بأسامة]

*** رواية ثلاثة اسم كل واحد منهم أسامة أولهم عن الآخر منهم[(١)]:**

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر الحافظ؛ أنبأنا شافع بن محمد بن أبي عوانة، حدثنا ابن عقدة وهو أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن أسامة الكلبي قال: وحدث النخعي عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ تختم في يمينه»[(٢)].

---

(١) هذا الحديث من الأحاديث التي لم يلزم فيها المديني شرطه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن جعفر قال: «كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه». (المسند ١٧٤٦ ـ شاكر).

وأخرج الترمذي حديثاً مطولاً بطريق عقبة عن نافع عن ابن عمر «أن النبي ﷺ صنع خاتماً من ذهب فتختم به في يمينه، ثم جلس على المنبر فقال إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني، ثم نبذه ونبذ الناس خواتيمهم». قال أبو عيسى «حديث حسن صحيح»

قال الإمام ابن العربي المالكي في شرحه على الترمذي: «يحتمل أن يكون رميه له لما رأى من زهوهم بلباسه، أو يكون ذلك وقتاً لنهي الباري له ابتداء. واستقر النهي عن خاتم الذهب للرجال وجاز للنساء؛ لأن الذهب والحرير حلال استعماله لهنّ». ولا ينبغي أن يفهم أن النهي كان عن لبس الخاتم في اليمين. فقد روى الترمذي عن عبد الله بن نوفل قال: رأيت ابن عباس يتختم في يمنيه، ولا أخاله إلاّ قال: رأيت النبي ﷺ يتختم في يمينه. وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن جعفر أنه قال: «النبي ﷺ يتختم في يمينه».

قال أبو عيسى: هذا أصح شيء روي في هذا الباب صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي [كتاب اللباس ـ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين].

(فصل)

[المسلسل بالحسن]

* رواية الحسن عن الحسن عن الحسن:

كتب إليَّ أبو القاسم بن بيان يخبرني أن أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السمسار أملى عليهم؛ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي في داره في طاق الحراني لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٨، حدثنا أبو محمد وأبو جعفر الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان العامري الكوفيان قالا حدثنا الحسن بن عطية عن الحسن بن صالح عن أخيه أبي محمد عن أبي اسحاق عن عاصم يعني ابن ضمرة عن عليّ رضي الله عنه: «أنه سئل عن تطوع النبي ﷺ؟

فقال: ومن يطيق ذلك؛ كان يمهل حتى إذا كانت الشمس عن يساره مقدارها عن يمينه في العصر صلى ركعتين، فإذا كانت عن يساره مقدارها عن يمينه في الظهر صلى أربعاً.

فإذا زالت الشمس صلى أربعاً، ويصلي بعد الظهر ركعتين وقبل العصر أربعاً»[1]. رواه ابن البستي عن الحسن بن علي بن عفان.

---

(١) أخرجه الترمذي مختصراً من طريق سفيان عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة، وأخرجه مطولاً بطريق شعبة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: «سألنا علياً رضي الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار؟ فقال: إنكم لا تطيقون ذلك: فقلنا: من أطاق ذاك منا. =

* أربعة آخرون يسمون الحسن يروي بعضهم عن بعض:

أخبرنا الحسن بن الفضل بن محمد؛ حدثنا محمد بن علي المذكر، حدثنا أبو الفوارس أسد بن أحمد بن الحسن بالبصرة، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب وعبد العزيز بن يحيي ومحمد بن أحمد البزاز قالوا: حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤي، حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن قال: «من أَحْسَنِ الحسنِ حسنُ الخُلُق»[1].

= فقال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلَّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً وصلى أربعاً قبل الظهر، وبعده ركعتين، وقبل العصر أربعاً؛ يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرَّبين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين». وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن شعبة عن أبي اسحاق وقال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ وقال اسحاق بن إبراهيم: أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ في النهار هذا. الترمذي [كتاب الصلاة - باب كيف كان تطوع النبي ﷺ بالنهار].

وأخرجه أحمد في مسنده في الجزء الأول بأطول مما هنا عن وكيع عن أبيه، وعن سفيان، وعن اسرائيل، كلهم عن أبي اسحاق وزاد الإمام أحمد «قال: قال علي رضي الله عنه تلك ست عشرة ركعة تطوع النبي ﷺ بالنهار، وقل من يداوم عليها».
وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع عن أبيه؛ قال: قال حبيب بن أبي ثابت لأبي اسحاق حين حدثه: يا أبا إسحاق: يسوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً. (المسند ١/ ٦٥٠).

(١) قال السخاوي: مداره على الحسن بن دينار. وهو ممن رماه أحمد وابن معين، وغيرهما بالكذب. وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع لا سيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه.

وصحّح ابن حبان في المرفوع عن أسامة بن شريك قال: قالوا يارسول الله ما أفضل ما أُعطي المرء المسلم؟ قال: «خُلُق حسن».
ومن حديث أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».
وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: «أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن».
(صحيح ابن حبان ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤).

ثم قال محمد بن زكريا: تدري من الحسن؟ قلت: لا.

فقال: الحسن بن مهران عن الحسن بن دينار[1] عن الحسن البصري عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

طريق آخر مرفوع لهذا الحديث وفيه سبعة ممن اسمهم الحسن[2].

---

(١) الحسن بن دينار هو ابن واصل، ودينار زوج أمه.
قال ابن الصلاح: وكان هذا خفي على ابن أبي حاتم حيث قال فيه: الحسن بن دينار بن واصل، فجعل واصلاً جدَّه. (ابن الصلاح - مقدمة في علوم الحديث/ ١٨٦).

(٢) قال ابن الصلاح الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ خاصة، ولا يقع مطلقه على غير ذلك نحو الموقوف على الصحابة وغيرهم.ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها . وعرفه السيوطي بأنه ما أخبر به الصحابي عن فعل النبي ﷺ أو قوله له فأخرج بذلك المرسل . وقال الحافظ ابن حجر : لم يشترط الخطيب إخبار الصحابي به، ويبدو أن كلامه خرج مخرج الغالب، لأن غالب ما يضاف الى النبي ﷺ إنما يضيفه الصحابي . ويرى ابن الصلاح أن المحدثين إذا جعلوا المرفوع في مقابلة (أي إذا قالوا رفعه فلان أو أرسله فلان) فإنهم يعنون بالمرفوع المتصل .ا . هـ . (ابن الصلاح - مقدمة في علوم الحديث/ ٢١) (السيوطي - تدريب الراوي ١/ ١٨٤).

* رواية سبعة ممن اسمهم الحسن[1]:

قرأت على مؤدبي أبي بكر أحمد بن علي المؤدب جزاه الله عني خيراً في منزلي هنا قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن علي الحافظ؛ حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي قدم أصبهان، أنبأنا أبو علي الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى بن دنيويه الخراشي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الصوفي النيسابوري بهراة، حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الحافظ بسمرقند، حدثنا أحمد بن موسى أبو الحسن، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا الحسن بن المثنى العنبري، حدثنا الحسن بن ذكوان، حدثنا الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أحسن الحسْن الخلقَ الحسنَ**»[2].

(١) العنوان من وضع المحقق

(٢) انظر تخريج الحديث السابق.

(فصل)
[المسلسل بخلف]

*** رواية خمسة ممن يسمون خلفا يروي أحدهم عن الآخر منهم :**

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم التاجر قراءة مني عليه؛ أنبأنا أبو القاسم المحدث، أنبأنا أبو عاصم عبد الواحد بن محمد بن يعقوب الواعظ الهروي باسفراين، وأخبرناه عالياً[1] أبو طاهر الحسنابادي، أنبأنا أبو عثمان الإمام الصابوني كتابة قالا: أنبأنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد، حدثنا خلف بن محمد الختام، حدثنا خلف بن سليمان النسفي، حدثنا خلف بن محمد كردوس، حدثنا خلف بن موسى العمي ،حدثنا أبو موسى، عن قتادة، عن أنس بن مالك[2] ـ رضي الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ﷺ: « كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض. ولا يضُرُّ حاسداً حسده ما لم يتكلم بلسان أو يعمل

---

(١) انظر تعريف الحديث العالي (ص/٥١).

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه. صح عنه أنه قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أمّ سليم أتت به إلى النبي ﷺ لما قدم المدينة، فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله. وقد شهد بدراً مع الرسول ﷺ، ولكنه لم يذكر مع البدريين؛ لأنه لم يكن قد بلغ سن القتال. وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة. واختلف في تاريخ موته، فقيل مات وله مائة وثلاث سنين، وقيل مائة سنة، وقيل مائة وسبع سنين. ا.هـ. (الإصابة ١/٧٢).

بيد» .

وأخبرنا الإمام أبو القاسم اسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أبو بكر، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني خلف، حدثنا خلف، حدثنا خلف، حدثنا خلف.

قال الحاكم: فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجري، والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري، والثالث خلف بن سليمان النسفي صاحب المسند، والرابع خلف بن محمد كردوس الواسطي، والخامس خلف بن موسى بن خلف.

ولم يزد الحاكم على هذا، ولم يذكر الحديث. وفي بعض النسخ ـ لا أدري في السماع هو أم لا ـ قال الحاكم:

وحدثنا بالحديث أبو صالح خلف بن سليمان، حدثنا خلف بن محمد، حدثنا خلف بن هشام البزاز.

هكذا في كتابي. لا أدري وقع الخلل في نسختي أم أخطأ فيه الحاكم.

(فصل)
[المسلسل بخالد]

* **رواية خالد عن خالد عن خالد:**

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن يوسف النصيبي ببغداد؛ حدثنا الحارث بن محمد أبو محمد، حدثنا خالد بن القاسم، حدثنا خالد وهشيم عن خالد الحذّاء أنه أخبرهم؛ عن أبي قلابة عن أبي مليح بن أسامة عن أبيه - رضي الله عنه - قال:

«أصابنا مطر ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية لم يبلّ أسفله، فعالنا، فنادى منادى رسول الله ﷺ؛ أن الصلاة في الرحال»(1).

خالد بن القاسم مدايني، وخالد الثاني هو ابن عبد الله واسطي، وخالد الحذاء هو ابن مهران بصري يُعرف بالحذاء لنزوله وسطهم.

---

(1) أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن الحارث؛ قال: خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حيّ على الصلاة أمره أن ينادي؛ الصلاة في الرحال، فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فقال: فعل هذا من هو خير منه، وإنها عزمة. البخاري [كتاب الصلاة - باب الكلام في الأذان].

وأخرج من حديث عبيد الله بن عمر قال؛ حدثني نافع قال: أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال: صلّوا في رحالكم، فأخبرنا أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على إثره: ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر. البخاري [كتاب الصلاة - باب الصلاة في الرحال].

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمطرنا، فقال: «ليصلِّ مَنْ شاء منكم في رحله». مسلم [كتاب الصلاة - باب الصلاة في الرحال في المطر].

(فصل)
[المسلسل بالزيدين]

*** ذكر إسناد اجتمع فيه ثمانية من الزيود يروي بعضهم عن بعض:**

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ببغداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أيوب العكبري بها وأبو القاسم الحسين بن محمد بن اسحاق السوطي ببغداد؛ قال أبو بكر: وحدثني هناد بن ابراهيم النسفي بلفظه، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى الباقلاني بتكريت، قالوا: حدثنا محمد بن الفرخان بن روربه الدودي، حدثنا زيد بن محمد الطحان الكوفي، حدثنا زيد بن أحزم الطائي، حدثنا زيد بن الخباب العكلي، حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان، حدثنا زيد بن ثور بن يزيد، حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان، حدثنا زيد بن أسامة بن زيد، عن جدّه زيد بن حارثة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال[1]: أتى النبي ﷺ أعرابي وهو شادٌّ عليه رداءه، أو قال

---

(١) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. أول مشاهده الخندق، وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وله حديث كثير ورواية أيضاً عن علي. قال الحافظ في التهذيب: روى عنه أنس بن مالك كتابة وأبو الطفيل، وأبو عثمان النهري، وأبو عمرو الشيباني، وأبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وأبو اسحاق السبيعي، وغيرهم.

عباءة، فقال أيُّكم محمد؟ فقالوا: صاحب الوجه الأزهر.

فقال إن كنت نبياً فما معي؟ قال: «**إن أخبرتك فهل تقرُّ بالشهادة؟**» وقال أبو العلاء: فهل أنت مؤمن؟ قال: نعم.

قال «**إنك مررت بوادي آل فلان**»، أو قال «**شعب آل فلان، وإنك أبصرت فيه بوكر حمامة فيه فرخان لها، وإنك أخذت الفرخين من وكرها، وأن الحمامة أتت إلى وكرها فلم تر فرخيها، فصعقت في البادية فلم تر غيرك، فرفرفت عليك، ففتحت لها بردتك**» أو قال «**عباءتك، فانقضت فيه فهي ناشرة جناحين مقبلةً على فرخيها**».

ففتح الأعرابي بردته أو قال عباءته، فكان كما قال له النبي ﷺ.

فعجب أصحاب رسول الله ﷺ منها وإقبالها على فرخيها، فقال «**أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها!!**» **فالله ـ عز وجل ـ أشد فرحاً وأشد إقبالاً على عبده المؤمن في حين توبته من هذه بفرخيها**»، ثم قال: «**الفروخ في أسر الله عز وجل ما لم تطير، فإذا طيرت فانصب لها حبالك**»[1].

= وقال الحافظ في الإصابة: هو الذي سمع عبد الله بن أبي يقول «ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذلّ». فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فسأل عبد الله فأنكر، فأنزل الله تصديق زيد. ثبت ذلك في الصحيحين وفيه؛ فقال: إن الله قد صدقك يا زيد.. شهد صفين مع علي، ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين، وقيل سنة ثمانٍ وستين. (تهذيب التهذيب ٣/٣٩٤) (الإصابة ٢/٥٨٩).

(١) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد. وقال ذكر لي بعض أصحابنا أنه رأى لمحمد بن الفرخان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات. (تاريخ بغداد ٣/١٦٨).

وسياق الحديث لأبي العلاء[1]، وقال؛ قال أبو الحسن يعني ابن أيوب: ابن صاعد هذا زيد بن ثور بن يزيد المكي، فلعلّ الحديث قليل الشهرة.

قال أبو بكر الحافظ: وهذا الحديث منكر جداً عجيب الإسناد، لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وما أنكر أن يكون من وضع ابن الفرخان، والحكاية فيه عن ابن صاعد مستحيلة.

ويروي شيء من هذا المعنى عن عامر الرامي أخي الخضر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[2].

---

(١) هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطي، قاضٍ من أهل العلم بالحديث والقراءات. نشأ وتعلم بواسط فسمي الواسطي، ورحل إلى بغداد، وكِّلَ إليه القضاء بالحريم في شرقها، وبالكوفة وغيرها من سقي الفرات، وجمع كثيراً من الحديث وخرّج أبواباً وتراجم وشيوخاً، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق، وتوفي ببغداد. (الأعلام ٧/١٦١) (تاريخ بغداد ٣/٩٥).

(٢) أخرج البخاري من هذا المعنى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره، وقد أضلّه في أرض فلاة».

وأخرج من حديث الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله ﷺ: «**لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه ونام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده**». البخاري (كتاب الدعوات - باب التوبة).

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله ﷺ: «**لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها**». مسلم [كتاب التوبة - باب فرحة الله بتوبة عبده].

(استدراك)

قال ابن الصلاح: «الحديث المنكر هو الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر». وينقسم المنكر قسمين:

مثال الأول: وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات «رواية مالك عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»**. فخالف مالك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين. ذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز أن كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه: عمرو بن عثمان يعني بفتح العين.

ومثال الثاني: وهو الفرد الذي ليس في رواية من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده ـ ما رويناه من حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **«كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رأى ذلك غاظه، ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق»**. تفرد أبو زكير، وهو شيخ صالح أخرجه عنه مسلم في كتابه (الصحيح) غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده. والله أعلم. ويسوي ابن الصلاح بذلك بين الشاذ والمنكر، ورد السيوطي تلك التسوية بتفريق شيخ الإسلام ابن حجر بين الشاذ والمنكر في أنهما يجتمعان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف. وقد غفل مَنْ سوّى بينهما.

فالراوي إن خولف بأرجح قيل لما خولف به المحفوظ، ومقابله يقال له الشاذ، وإن وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له المنكر. وتلك الأنواع أهملها ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح/ ٣٨) (تدريب الراوي ١/ ٢٤٠، ٢٤١)

(فصل)
[المسلسل بسليمان]

*** رواية أربعة اسم كل واحد منهم سليمان يروي أحدهم عن سميه :**

أخبرنا الحسن بن أحمد أبو علي بقية المشائخ ؛ حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا سليمان بن أيوب جدكم، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا سليمان بن عقبة، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه :

عن النبي ﷺ أنه سئل : على ما نعمل على شيء قد فُرِغ منه، أو شيء مستأنف؟ فقال : « **على أمر قد فُرِغَ منه** »[1].

---

(١) أخرج الإمام مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال؛ جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال : يا رسول الله بيِّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن!! فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل؟ قال : لا ؛ بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير. قال : ففيما العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت : ما قال؟ فقال : اعملو فكل ميسَّر. مسلم (كتاب القدر ـ باب خلق الآدمي)

(فصل)

[المسلسل بعبد الله]

* **رواية ثلاثة من العبادلة يروي بعضهم عن بعض:**

قرأت على أبي سهل عبد الله بن محمد الإمام؛ أخبركم أبو عمرو ابن منده، أنبأنا أبي، أنبأنا ابراهيم بن حمزة، حدثنا بشر بن أبي عاصم، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن عبد الله ابن شبرمة قال سمعت شقيقا أبا وائل أو قال شقيق ابن سلمة يقول:

«جاءنا مصدِّق[1] رسول الله ﷺ على الماء، فأخذت بأذن شاة لنا ما لنا شاة غيرها، فقلت: يا مصدق رسول الله!! ما لنا غير هذه الشاة، فقال: مالك غيرها!! ليس عليك شيء»[2]. رواه جماعة عن ابن شبرمة.

---

(١) المُصَدِّق: العامل على الصدقة

(٢) أصله في البخاري ما يرويه عن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لمَّا وجَّهه إلى البحرين: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله. فمن سُئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومَنْ سئل فوقها فلا يُعْطِ:

في أربع وعشرين من الأبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة. إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستينٍّ ففيها حقّه طروقة الجمل.

فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت يعني ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتاً لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان =

* ثلاثة آخرون من العبادلة:

قرأت على عبد الله بن محمد بن عمر بن عزيزة، أخبركم محمد بن أحمد بن علي، أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثنا عبد الله بن ابراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد السعدي، حدثنا علي بن حميد، حدثنا خالد بن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، عن جده، قال: لقيت أبا هريرة رضي الله عنه، فقال:

«إنك ستلقى قوماً يقولون: الله لا يغفر لك، فلا تقبل منهم، وأحسن بالله ـ عز وجل ـ الظن، فإن الله ـ تعالى ـ عند ظن عبده، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»(١).

= طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقه. ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربُّها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة.

وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربُّها. وفي الرقة ربع العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها. البخاري [كتاب الزكاة ـ باب زكاة الإبل والغنم].

(١) أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني﴾. مسلم [كتاب الذكر والدعاء والتوبة ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ـ وباب فرحة الله بتوبة عبده].

وأخرجه أحمد في مسنده عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: ﴿أنا عند ظن عبدي بي، إن ظنَّ خيراً فله، وإن ظنَّ شراً فله﴾». المسند ٢/ ٦٠، ٢٩١)

* ذكر رواية ثلاثة آخرين من العبادلة يروي بعضهم عن بعض:

قرأت على الإمام أبي سهل عبد الله بن محمد بن عمر المعدل رحمه الله، قلت: أخبركم محمد بن أحمد بن علي، أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا يحيى بن اسماعيل الحريري، حدثنا جعفر بن علي الحريري، حدثنا معلي بن هلال، عن عبد الله بن زبيد، عن عبد الله بن أبي الحسين، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**البائع أحق بالسوم[1] من المشتري**»[2].

= قال الهيثمي في مجمعه: فيه ابن لهيعة وفيه كلام. (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/٣١٩).

قال القاضي عياض: معنى الظن هنا الغفران له إذا استغفر والقبول إذا تاب، والإجابة له إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية. وقيل: المراد به الرجاء وتأكيل العفو. وقال الإمام النووي: وهذا أصح. (شرح النووي على مسلم ٥/٥٣٣)

(١) قال ابن الأثير: المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. يقال سام ويسوم سوياً، وساوم واستام وذلك مباح في أول العرض والمساومة. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢١٠).

(٢) أخرجه النسائي وأبو داود في سننه عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن عبد الله بن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الإمارة، فاختلفا في الثمن، فقال ابن مسعود: بعتك بعشرين ألفاً، وقال الأشعث بن قيس: إنما اشتريت منك بعشرة آلاف. فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك، فقال: أنت بيني وبين نفسك. فقال عبد الله: إن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: هاته. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا اختلف البيعان، وليس بينهما بيِّنة، فهو ما يقول رب السلعة أو يتاركان البيع**». أبو داود [كتاب الإجارة - باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم] النسائي [كتاب البيوع - باب اختلاف المتبايعين في الثمن].

عبد الله بن زبيد هو أخو عبد الرحمن بن زبيد بن الحارث التيمي الكوفي.

وقد روى هذا الحديث الزهري عن سالم عن ابن عمر[1].

* رواية ثلاثة آخرين من العبادلة:

قرأت على محمد بن الفضل بن أبي الفتح الحداد رحمه الله، أخبركم عبد الله بن محمد الهروي فيما كتب إليك، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن حميد إملاءً من كتابه، حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن جعفر[2] قال:

---

(١) وأخرج الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اختلف البَيِّعان، فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار**». قال أبو عيسى: هذا حديث مرسل. الترمذي [كتاب البيوع - باب إذا اختلف البّيعان]

وأورده الإمام مالك في بلاغاته موقوفاً على ابن مسعود. الموطأ [كتاب البيوع - باب بيع الخيار].

قال الإمام مالك: الأمر عندنا في الرجل يشتري السلعة من الرجل. فيختلفان في الثمن فيقول البائع: بعتكها بعشرة دنانير. فيقول المبتاع ابتعتها منك بخمسة دنانير. إنه يقال للبائع: إن شئت فأَعْطها للمشتري بما قال: وإن شئت فاحلف بالله ما بعت سلعتك إلا بما قلت. فإن حلف قيل للمشتري: إما أن تأخذ السلعة بما قال البائع وإمَّا أن تحلف بالله ما أشتريها إلا بما قلت. فإن حلف برىء منها. وذلك أن كل واحدٍ منهما مُدَّعٍ على صاحبه. (الموطأ ص/٦٧١).

(٢) هو عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، من أصحاب النبي ﷺ. وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية. ولد بأرض الحبشة، وكان أبواه رضي الله عنهما قد هاجرا إليها، فولد هناك فكان أول مولود يولد في الإسلام. وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق ويحيى بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - لأمِّهما. وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عن أمه أسماء، وعن =

«كنت في حجر أبي بكر رضي الله عنه، وكان قد دخل على أمه أسماء بنت عميس[1] بعد جعفر رضي الله عنهما، فأمر أبو بكر بقتل الكلب.

وكان لي كلب ألعب به، فبكيت، فقال أبو بكر: اتركوا كلب ابني، وأشار إليهم إذا نام فاقتلوه، فلما نمت قُتل الكلب»[2].

= عمه علي بن أبي طالب.

وتوفي رسول الله ﷺ ولعبد الله عشر سنين. وأبوه جعفر بن أبي طالب الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب»، وقال النبي ﷺ فيه أيضاً: «أشبهت خلقي وخلقي» البخاري [كتاب الفضائل - باب مناقب جعفر بن أبي طالب]

وقال الشعبي: كان ابن عمر إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»، إذ روي عن أبي هريرة مرفوعاً رأيت جعفر له جناحان في الجنة. (الإصابة ٤/٤٠) سير أعلام النبلاء/ الذهبي (١/١٥٥، ١٥٦).

هي أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب الله الخثعمية من خثعم وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وقد تزوجت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك عبد الله، ثم عادت بعد الهجرة إلى المدينة، وبعد استشهاد جعفر بن أبي طالب تزوجت أبا بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر، وبعد وفاته تزوجت علياً بن أبي طالب، فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. لا خلاف في ذلك. (الإصابة/ كتاب النساء ٧/٤٨٩) (الإستيعاب/ كتاب النساء ٤/١٧٨٤) (سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٤).

(٢) روى الإمام البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي أمر بقتل الكلاب.

ورُوي عن ابن عمر أنه قال: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل». البخاري [كتاب بدء الخلق - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم] مسلم [كتاب المساقاة - باب الأمر بقتل الكلاب].

اسم أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ عبد الله بن عثمان[1].

أخبرنا محمد بن ابراهيم التاجر؛ أنبأنا أبو القاسم العبدي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأسفرايني، أنبأنا يوسف القاضي في سننه، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: لقي عبد الله بن الزبير عبد الله بن جعفر فقال: «تذكر يوم تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن

= وقد أجمع العلماء على قتل الكَلْب الكَلِب والكلب العقور. واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه. قال إمام الحرمين: أمر النبي ﷺ أولاً بقتلها كلها، ثم نسخ بعد ذلك، ونهى عن قتلها إلا الأسود البهيم، ثم استقر الشرع عن النهي عن قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها سواء الأسود أو غيره. قال القاضي عياض: ذهب كثير من العلماء إلى الأخذ بالحديث في قتل الكلاب إلا ما استثنى من كلب الصيد وغيره، قال: وهذا مذهب مالك وأصحابه.

وذهب آخرون إلى جواز اتخاذ جميعها، ونسخ الأمر بقتلها والنهي عن الإقتناء إلا الأسود البهيم. وقال الإمام النووي: «وظاهر الأحاديث في هذا الباب أن النهي أولاً كان نهياً عاماً عن اقتناء جميعها فأمر بقتلها، ثم نهى عن قتلها ما سوى الأسود، ومنع الاقتناء في جميعها إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية». أما اقتناء الكلام فيحرم بغير حاجة، ويجوز اقتناؤها للصيد وللزرع والماشية، أما عن اقتنائها لحفظ الدور والدروب ونحوها ففيه وجهان:

أحدهما لا يجوز لظواهر الأحاديث فإنها مصرحة بالنهي إلاّ لزرع أو صيد أو ماشية. والثاني: يجوز قياساً على الثلاثة عملاً بالعلة المفهومة من الأحاديث وهي الحاجة وهو أصح. (شرح النووي على مسلم ٤/ ٧٩، ٨٠، ٨١).

(١) اسمه ـ رضي الله عنه ـ عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى، القرشي، التيمي، أبو بكر الصديق، بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة عثمان. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة عم أبي قحافة، وقيل اسمها ليلى بنت صخر بن عامر. (اسد الغابة ٣/ ٢٠٥) (الإصابة ٤/ ١٦٩).

عباس[1]؟ قال: نعمْ، فحملنا وتركك»[2].

* ثلاثة آخرون منهم:

قرأت على أبي سهل بن عُزيزة؛ أخبركم أبو منصور القاضي، أنبأنا أبو بكر بن مردوية، حدثني محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث[3] قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ من غزوة من غزاويه، فنزل فذهب

---

(١) قال الحاكم: إذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير، وإذا قيل بالمدينةعبد الله فهو ابن عمر، وإذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود، وإذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس، وإذا قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك. وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني: إذا قال المصري عن عبد الله، ولا ينسبه، فهو ابن عمرو يعني ابن العاص. وإذا قال المكي عبد الله، ولا ينسبه، فهو عبد الله بن عباس.(مقدمة ابن الصلاح/ ١٨٢).

(٢) متفق عليه، أخرجه الشيخان من حديث عبد الله بن جعفر. قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما: أتذكر إذْ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك. البخاري [كتاب الجهاد والسير ـ باب استقبال الغزاة] ومسلم [كتاب الفضائل ـ باب فضائل عبد الله بن جعفر].

(٣) هو بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرّة المزني، مدني، وفد على النبي ﷺ في وفد مزينة سنة خمسٍ من الهجرة، وسكن موضعاً يعرف بالأشعر وراء المدينة. يكنى أبا عبد الرحمن، وكانَ أحد مَنْ يحمل ألوية مزينة يوم الفتح. توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله، وهو ابن ثمانين سنة، روى عنه ابنه الحارث بن بلال، وعلقمة بن وقاص. (الاستيعاب ١/١٨٣).

لحاجته، وكان إذا ذهب لحاجته أبعد. **فتبعته بأداوة من ماء»**[1].

عبد الله بن كثير هو ابن جعفر بن أبي كثير، ابن أخي اسماعيل بن جعفر[2].

*** رواية خمسة من العبادلة بعضهم عن بعض:**

أخبرنا حبيب بن محمد إذناً وكتابة أن أحمد بن الفضل المقري أخبرهم، أنبأنا محمد بن اسحاق الحافظ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن يونس، حدثنا العباس بن محمد النضري، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، وهو عبدالله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، واسمه عبد الله، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن معتب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

«قال رسول الله ﷺ: إذا بال الرجل، ومسح ذكره بالجدار ثلاثاً، ثم توضأ، فإن خرج منه شيء فلا وضوء عليه»[3]. قال ابن يونس: الصواب

---

(١) أخرجه أبو داود [كتاب الطهارة ـ باب التخلي عند قضاء الحاجة] وقال الحافظ في الإصابة: «رواه النسائي [كتاب الطهارة ـ باب الإبعاد عند إرادة الحاجة]. وأخرجه ابن ماجة [كتاب الطهارة ـ باب التباعد للبراز] وسنده حسن». (الإصابة ٤/٣٥٣)
وأخرجه الحاكم عن المغيرة بن شعبة، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه. المستدرك [كتاب الطهارة ـ ١/١٤٠]

(٢) راجع (سنن النسائي ١/٢١)

(٣) وقفه الحافظ عبد الرزاق على حذيفة بن اليمان قال: إذا توضّأت، ثمَّ خرج مني شيء بعد ذلك فإني لأَعُدُّه بهذه، أو قال: مثل هذه ووضع ريقه على اصبعه. (المصنف/ ٥٩١)
وأخرج عبد الرزاق في مصنفه أيضاً أن حذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت والحسن وعطاء كانوا لا يرون بأساً بالبلل يجده الرجل في الصلاة ما لم يقطر. (المصنف/٥٩٢).

مرسل [1].

*** خمسة آخرون منهم:**

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر البخاري بمكة حرسها الله وراء الحجر، وهو إمام هذا الجانب، حدثنا الأديب أبو الرضى محمد بن علي بن يحيى النسفي ببغداد، حدثنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد، حدثنا علي بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد المستملي، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الله، حدثنا

---

(١) الحديث المرسل حدده ابن الصلاح في مقدمته بأن صورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار، ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما إذا قال: «قال رسول الله ﷺ» والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك. فإذا انقطع التابعي واحد أو أكثر قال الحاكم وغيره من المحدثين لا يسمى مرسلاً، بل يختص المرسل بالتابعي عن النبي ﷺ. قال النووي في التقريب: إن سقط قبله فهو منقطع، وإن كان أكثر فمعضل ومنقطع، والمشهور في الفقه والأصول أن الكل مرسل، وبه: قطع الخطيب.

وردّ السيوطي على تخصيص المرسل بالتابعي بأن مَنْ سمع من النبي ﷺ وهو كافر ثم أسلم بعد موته فهو تابعي اتفاقاً، وحديثه ليس بمرسل بل موصول، ولا خلاف في الإحتجاج به كالتنوخي رسول هرقل ومن رأى النبي ﷺ غير مميز كمحمد بن أبي بكر الصديق فإنه صحابي وحكم روايته حكم المرسل لا الموصول. ومذهب الشافعي وجمهور المحدثين وجماعة من الفقهاء أنه لا يحتج بالمرسل، ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد وأكثر الفقهاء أنه يحتج به. ومذهب الشافعي أنه إذا انضمّ إلى المرسل ما يعضده احتج به، وذلك بأن يُروى أيضاً مسنداً أو مرسلاً من جهة أخرى، أو يعمل به بعض الصحابة أو أكثر من العلماء.

أما مرسل الصحابي وهو روايته ما لم يدركه أو يحضره كقول عائشة رضي الله عنها «أول ما بُدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة» فمذهب الشافعي والجماهير أنه يحتج به. وقال الأستاذ الإمام أبو اسحاق الأسفرايني الشافعي لا يحتج به إلاّ أن يقول إنه لا =

عبد الله، حدثنا عبد الله، حدثنا حميد عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال:[1]

«كان نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة، وصبي على ظهر الطريق، فخشيت أمه أن يوطأ الصبي، وسعت، وقالت: ابني ابني، فاحتملت ابنها، فقالوا: يا رسول الله!! ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار!! فقال: «**ولا الله عز وجل يُلْقي حبيبه في النار**»[2].

قال الشيخ أبو بكر: عبد الله الأول أبو محمد عبد الله بن ابراهيم القصار، والثاني أبو سعد عبد الله بن محمد الكرخي، والثالث أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الخراساني، والرابع عبد الله بن الحسن الهاشمي، والخامس عبد الله بن بكر السهمي.

*** خمسة آخرون سوى المتقدمين:**

أخبرنا غانم بن محمد بن عبد الله أبو القاسم سنة ٥٥٧ هـ، حدثنا

= يروي إلّا عن صحابي قال الإمام النووي في مقدمته على مسلم «والصواب الأول» أي ما ذهب إليه الشافعي والجماهير من الاحتجاج به. (مقدمة النووي في شرحه على مسلم ١/٢٣) (مقدمة في علوم الحديث ـ ابن الصلاح/ ٢٥) (تدريب الراوي/ السيوطي ١/١٩٥) (تقريب النووي ١/١٩٤)

(١) انظر ترجمته (ص ك ٦٧)

(٢) أصله ما اتفق عليه الشيخان من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قدم على رسول الله ﷺ بسَبْي فإذا امرأة من السَّبْي تبتغي إذا وجدت صبيّاً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار**»؟ قالوا: لا، وهي تقدر على ألّا تطرحه. فقال النبي ﷺ: «**الله أرحم بعباده من هذه بولدها**. مسلم [كتاب التوبة ـ باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه] البخاري[كتاب الأدب ـ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته]. والحديث أورده الحاكم بنصه عن أنس رضي الله عنه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك [كتاب الإيمان ـ ١/٥٨]

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الصراف، حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع أمهات الأولاد؛ قال: لا يبعن، ولا يوهبن، ولا يورثن، ويستمتع بها سيدها ما بدا له فإذا مات فهي حرّة»(١).

وقرأت على اسماعيل بن الفضل بن الأخشيد، أخبركم أبو طاهر بن عبد الرحيم سنة ٤١ قال، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد الأذني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المدايني في جمادي الأول سنة ٣١١، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار، حدثنا عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء(٢)، وعن هبته»(٣).

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنه، بلفظ غيره وليس به زيادة أبي موسى المديني. البخاري [كتاب العتق - باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته] مسلم [كتاب العتق - باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته].

(٢) الولاء هو النصرة، ولكنه خُصَّ في الشرع بولاء العتق. وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز تحويل النسب، فإذا كان حكم الولاء حكم النسب فكما لا ينقل النسب لا ينقل الولاء. وكان العرب في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى الشرع عن ذلك.

(٣) متفق عليه، أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر بلفظه وسنده. البخاري [كتاب العتق - باب بيع الولاء] مسلم [كتاب العتق - باب بيع الولاء].

ورسـول الله ﷺ يروى عنـه أنه قـال: **إنمـا أنـا عبـد الله فقـولـوا: عبد الله ورسوله**، فيصير سادسهم ﷺ(1).

(1) أخـرجه البخـاري عن ابن عباس قـال: سمعت عمـر رضي الله عنـه يقـول عـلى المنبـر «سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا تـطروني كما أطـرت النصارى ابن مـريم، فإنما أنا عبـده، فقولوا: عبد الله ورسولـه**». البخاري [كتاب بدء الخلق - بـاب واذكر في الكتـاب مريم إذْ انتبذت من أهلها].

(فصل)

[المسلسل بعبد الرحمن]

*** ثلاثة اسمهم عبد الرحمن بعضهم عن بعض:**

أخبرنا السراج، أنبأنا الباطرقاني إذناً، حدثنا محمد بن اسحاق، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله البجلي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، وهو أبو زرعة، حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله، حدثني ابراهيم بن أبي شيبان قال:

«مات اسماعيل بن عبد الله سنة ١٣٦».

(فصل)

[المسلسل بعبد الواحد]

*** رواية ثلاثة يسمى كل واحد منهم عبد الواحد بعضهم عن بعض:**

كتب إليّ الحسن بن أحمد أن أبا بكر العطار أذن له، أنبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن الشاه الشيرازي، حدثنا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر بن محمد الورثاني، حدثني عبد الواحد بن محمد الصوفي، حدثني علي بن قيس الصوفي قال:

«قال ذو النون المصري[1]: ما شبعتَ من الطعام إلاّ عصيتَ أو هممتَ بمعصية»[2].

---

(١) هو ثوبان بن إبراهيم، الإخميمي، المصري، أبو الفيَّاض، أو أبو الفيض، أحد الزهاد العباد المشهورين، من أهل مصر. نوبي الأصل من الموالي. كانت له فصاحة وحكمة وشعر. وهو أول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم، واتهمه المتوكل العباس بالزندقة، فاستحضره وسمع كلامه ثم أطلقه، فعاد إلى مصر. قال ابن خلّكان: كانَ أوحد وقته علماً، وورعاً، وحالاً، وأدباً، وهو معدود في جملة مَنْ روى الموطأ عن الإمام مالك. وكان المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول: إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون، ومن كلامه: إذا صحَّت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح. توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين، وقيل ست وأربعين، وقيل ثمان وأربعين ومائتين ـ رضي الله عنه ـ بمصر. (الأعلام ٢/٨٨) (وفيات الأعيان ١/٣١٥).

(٢) يشير إلى حديث رسول الله ﷺ الذي رواه الترمذي في باب الزهد: «**ما ملأ آدمي دعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنَفسه**» قال أبو عيسى: حديث حسنٌ صحيح. الترمذي [كتاب الزهد ـ باب كراهية كثرة الأكل].

(فصل)

[المسلسل بعمر بن أحمد بن عمر]

*** ذكر رواية عمر بن أحمد بن عمر، عن عمر بن أحمد بن عمر، عن عمر بن أحمد بن عمر:**

قرأت على الإمام والدي - رحمه الله - أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر أبي عيسى المديني - نوَّر الله ضريحة - من أصل سماعه القديم، قلت له: أخبركم أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن عبدويه الفقيه السمسار قراءة عليه سنة ٨٥ في ربيع الأول يوم الأربعاء، قال: أخبركم أبو سهل عمر بن أحمد بن عمر الصفار قراءة عليه، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، حدثنا يعلي؛ يعني بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبد الكريم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: **«نهيت أن** أُصلِّي وراء المتحدِّثين والنيام»(١).

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن غير هذا الطريق من حديث ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم». ابن ماجه [كتاب الصلاة والسنة فيها - باب مَنْ صلى وبينه وبين القبلة شيء]. وأخرج أبو داود من طريق غيره عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: «لا تصلُّوا خلف النائم ولا المتحدث». أبو داود [كتاب الصلاة - باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام].

(فصل)

[المسلسل بعبد الواحد]

* **رواية ثلاثة يسمى كل واحد منهم عبد الواحد بعضهم عن بعض:**

كتب إليّ الحسن بن أحمد أن أبا بكر العطار أذن له، أنبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن الشاه الشيرازي، حدثنا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر بن محمد الورثاني، حدثني عبد الواحد بن محمد الصوفي، حدثني علي بن قيس الصوفي قال:

«قال ذو النون المصري[1]: ما شبعتَ من الطعام إلّا عصيتَ أو هممتَ بمعصية»[2].

---

(١) هو ثوبان بن إبراهيم، الإخميمي، المصري، أبو الفيَّاض، أو أبو الفيض، أحد الزهاد العباد المشهورين، من أهل مصر. نوبي الأصل من الموالي. كانت له فصاحة وحكمة وشعر. وهو أول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم، واتهمه المتوكل العباس بالزندقة، فاستحضره وسمع كلامه ثم أطلقه، فعاد إلى مصر. قال ابن خلّكان: كان أوحد وقته علماً، وورعاً، وحالاً، وأدباً، وهو معدود في جملة مَنْ روى الموطأ عن الإمام مالك. وكان المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول: إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون، ومن كلامه: إذا صحَّت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح. توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين، وقيل ست وأربعين، وقيل ثمان وأربعين ومائتين ـ رضي الله عنه ـ بمصر. (الأعلام ٢/٨٨) (وفيات الأعيان ١/٣١٥).

(٢) يشير إلى حديث رسول الله ﷺ الذي رواه الترمذي في باب الزهد: «**ما ملأ آدمي دعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنَفسِه**» قال أبو عيسى: حديث حسنٌ صحيح. الترمذي [كتاب الزهد ـ باب كراهية كثرة الأكل].

(فصل)

[المسلسل بعمر بن أحمد بن عمر]

* ذكر رواية عمر بن أحمد بن عمر، عن عمر بن أحمد بن عمر، عن عمر بن أحمد بن عَمر:

قرأت على الإمام والدي - رحمه الله - أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر أبي عيسى المديني - نوَّر الله ضريحة - من أصل سماعه القديم، قلت له: أخبركم أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن عبدويه الفقيه السمسار قراءة عليه سنة ٨٥ في ربيع الأول يوم الأربعاء، قال: أخبركم أبو سهل عمر بن أحمد بن عمر الصفار قراءة عليه، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، حدثنا يعلي؛ يعني بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبد الكريم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «نهيت أن أُصلِّي وراء المتحدِّثين والنيام»[1].

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن غير هذا الطريق من حديث ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم». ابن ماجه [كتاب الصلاة والسنة فيها - باب مَنْ صلى وبينه وبين القبلة شيء]. وأخرج أبو داود من طريق غيره عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: «لا تصلُّوا خلف النائم ولا المتحدث». أبو داود [كتاب الصلاة - باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام].

(فصل)

[المسلسل بعلي أبي الحسن]

* رواية أبي الحسن علي، عن أبي الحسن علي، عن أبي الحسن علي، عن أبي الحسن علي:

قرأت على عبد الله بن محمد بن عمر بن ابراهيم بن جعفر العدل، أخبركم أبوالحسن علي بن محمد بن أحمد الحسنابادي كتابة، حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم النجار البصري، حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البحتري المادراي سنة ٣٣٤، حدثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، حدثنا عمر بن هارون، حدثنا يونس بن أبي اسحاق، عن العيزار بن حريث، حدثتنا أم الحصين الأحمسية[1] ـ فيما أحسب ـ رضي الله عنها، قالت: رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع،

---

(١) هي أم الحصين بنت اسحاق الأحمسية.
روى عنها العيزار بن حريث، ويحيى بن حصين. شهدت حجة الوداع. وثبت حديثها في صحيح مسلم من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن يحيي بن الحصين، عن جدته أم الحصين، قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع، فرأيت أسامة وبلالاً أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة.
روى عنها أبو نعيم في المعرفة من طرق كثيرة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ بُرْداً قد التحف به من تحت إبطه يقول: «يا أيها الناس، اتقوا الله، وإن أمِّر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله تعالى». (الاستيعاب ٤/١٩٣١) (الإصابة ٨/١٩٠).

وعليه بُرْدةٌ قد التفع بها من تحت إبطيه.

فسمعته يقول: يقول الله عزّ وجل: وإنْ أُمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ فاسمعوا له، وأطيعوا، ما أقام لكم كتاب الله عزّ وجلّ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري من غير هذا الطريق عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «**اسمعوا واطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة**».
البخاري [كتاب الأحكام ـ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية].
وأخرجه مسلم عن أم الحصين عن غير هذا الطريق مع الاختلاف في اللفظ. قالت: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع: قالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً، ثم سمعته يقول: «**إن أُمِّر عليكم عبدٌ مجدَّعٌ ـ حسبتها قالت أسود ـ يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا**». وأخرج من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: إن خليلي أوصاني **أن اسمع، وأطيع، وإن كان عبداً حبشياً مجدَّع الأطراف**. مسلم [كتاب الإمارة ـ باب **وجوب الطاعة** في غير معصية].

(فصل)

[المسلسل بعمرو]

* رواية ثلاثة اسم كل واحد منهم عمرو:

أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس بن محمد الكوشيدي سنة ٥٥٥ في المحرم، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن عمرو بن قيس وسفيان، عن أبي اسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله عن عمرو بن غالب:

«أن رجلاً وقع في عائشة عند علي[1]،

---

(١) يعني علياً بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان ذلك بعد أن تمت البيعة لعليّ رضي الله عنه بالمدينة، فاستأذن طلحة والزبير علياً في الخروج إلى مكة، وكانت عائشة رضي الله عنها بمكة. وكان عبد الله بن عامر عامل عثمان على البصرة قد هرب إلى مكة وكذلك يَعْلي بن أمية عامل عثمان على اليمن، فاجتمع الجميع بمكة ومعهم مروان بن الحكم وجماعة من بني أمية، فحرَّضوا على دم عثمان، وخرجوا لملاقاة علي رضي الله عنه ومطالبته بالثأر من قتله عثمان أمير المؤمنين. رضي الله عنه. (العواصم من القواصم ص/١٥١).
فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلاَّ خيراً. وأما عليّ فقال: يا رسول الله: كَمْ يضيِّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسَل الجارية تصدقْك.

قال الإمام النووي: «هذا الذي قاله علي ـ رضي الله عنه ـ هو الصواب في حقه؛ لأنه رآه مصلحة للنبي ﷺ في اعتقاده، ولم يكن كذلك في نفس الأمر؛ لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وتقلقه، فأراد راحة خاطره. وكان ذلك أهمّ من غيره».
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: «هذا الكلام الذي قاله علي حمله عليه ترجيح جانب ـ

فقال عمـار[1] رضي الله عنهم:

اسكت مقبوحاً منبوحاً! أتؤذي حبيبة[2] رسول الله ﷺ؟»[3].

= النبي ﷺ لما رأى عنده من القلق والغم بسبب القول الذي قيل، وكان ﷺ شديد الغيرة، فرأى علي أنه إذا فارقهـا سكن ما عنـده من القلق بسببها إلى أن تتحقق بـراءتها، فيمكن رجعتها.

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: لم يجزم علي بالإشارة بفراقها؛ لأنه عقّب ذلك بقولـه: «وسل الجارية تصدقك»، ففوض الأمر في ذلك الى نظر النبي ﷺ، فكأنه قال: إن أردت تعجيل الراحة ففارقهـا، وإن أردت خلاف ذلـك فابحث عن حقيقـة الأمر إلى أن تـطلّع على براءتها. البخاري (مغازي - باب حديث الإفك) مسلم (توبة - باب حديث الإفـك) شرح النووي على مسلم (٥/٦٣٤) فتح الباري (٨/٣٥٦).

(١) يعني عماراً بن ياسر رضي الله عنهم.

(٢) حبُّ الرسول ﷺ عـائشة معلوم بـإجماع الأمـة من حديث الشيخـين البخاري ومسلم عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام**». متفق عليه البخاري [كتاب فضائـل الصحابـة - باب فضـل عائشة] مسلم [كتاب الفضائل - باب فضائل عائشة].

(٣) أخرجه الترمذي عن عمرو بن غالب أن رجلاً نال من عـائشة عنـد عمار بن يـاسر رضي الله عنهم فقال: «أغرب مقبوحاً منبوحاً! أتوذي حبيبة رسول الله ﷺ؟». قـال أبو عيسى: حديثٌ حسنٌ صحيح. الترمذي [كتاب المناقب - **مناقب عائشة**]. ويبدو أن النـاسخ قـد أخطأ حين ذكر أن الرجل وقع في عائشة - **رضي الله عنها** - عند عليٍّ. إذ أخرج ابن سعد أن رجلاً وقع في عائشة عند عمار بن ياسر **رضي الله عنه، فقال: اغرب مقبـوحاً منبـوحاً** أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ، وزاد ابن سعد.. إنها لزوجته في الجنة. (الإصابة ٨/١٩).

وكذلك أخرجه البيهقي في سننه عن أبي وائل قال سمعت عمار يقـول حين بعثـه علي بن أبي طـالب رضي الله عنه إلى الكـوفة ليستنفـر الناس. إنّـا لنعلم أنها زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها (السنن الكبرى ٨/١٧٤).

* رواية ثلاثة آخرين من العمور:

كتب إليّ الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب[1]، أنّ أباه وعمه أخبراه، عن أبيهما أبي عبد الله بن مَنْده[2]، أنه ذكر في تاريخه[3] قال:

«عمرو بن مقسم بصري، حدثنا عن عمرو بن شعيب، روى عنه عمرو بن الحارث» ولم يذكر له حديثاً.

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، ومنده لقب. كان من الحفاظ المشهورين، وأحد أصحاب الحديث المبرزين. وهو محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث. كان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة، حافظاً، فاضلاً مكثراً، صدوقاً، كثير التصانيف، حسن التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلف. سمع من أبيه أبي عمرو وعمّيه أبي الحسن عبيد الله وأبي القاسم وعبد الرحمن. كانت وفاته سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بأصبهان. (وفيات الأعيان ٦/١٦٨).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي، الحافظ المشهور، صاحب كتاب «تاريخ أصبهان». كان أحد الحفاظ الثقات. توفي الحافظ أبو عبد الله في سنة أحدى وثلثماية. ومَنْدَه: بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة، وفي الآخر هاء ساكنة أيضاً. (وفيات الأعيان ٤/٢٨٩).

(٣) تاريخ أصبهان.

(فصل)
[المسلسل بهشام]

* **رواية ثلاثة اسم كل واحد منهما هشام:**

قرأت على الإمام الأوحد أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل، الحافظ اسناد العصر رحمه الله، أخبركم أبو مسعود الوراق، حدثنا أحمد بن عبد الله ـ عالياً ـ أبو الفتح العطار في كتابه، أن أحمد بن عبد الله كتب إليه، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا هشام بن يحيى؛ هو الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«راح الناس إلى الجمعة، فوجدوا منهم ريح العرق، فأمسك لهم الذي يجد لهم، فأمرهم النبي ﷺ أن يغتسلوا»[1].

---

(١) متفق عليه، من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال: «كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي، فيأتون في الغبار، يصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم العرق. فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال النبي ﷺ: **لو أنكم تطهّرْتم ليومكم هذا؟**».
وأخرج الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها «كان الناس مَهَنَة أنفسهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم: **لو اغتسلتم**». متّفق عليه. مسلم تاب الجمعة ـ باب وجوب غسل الجمعة على كل محتلم] البخاري [كتاب الجمعة ـ باب من أين تؤتى الجماعة].

(فصل)

[المسلسل بيحيى]

*** رواية ثلاثة اسم كل واحد منهم يحيى:**

أخبرنا ابراهيم أبو نصر الجوال، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، حدثنا علي بن عبد العزيز البزاز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا عن ابن حسان التنيسي، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه:

«أن رسول الله ﷺ قال: صيام ستة يعني صيام رمضان وستة أيام بعده»[1]. رواه عن يحيى بن حسان جعفر بن مسافر، ورواه عن يحيى بن الحارث غير واحد.

قال الإمام الحافظ اسماعيل رحمه الله: لا نعلم في الحديث يحيى، عن يحيى، عن يحيى، غير هذا. وهو حديث سامي الطريق عزيز جداً[2].

---

(١) أصله في مسلم عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صام رمضان، ثم اتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر». مسلم [كتاب الصوم ـ باب استحباب صوم ستة أيام من شوال].

(٢) الحديث العزيز هو الذي اشترك في روايته رجلان أو ثلاثة عن الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة.

* **رواية ثلاثة آخرين منهم:**

أخبرنا الشريف أبو الحسين بن طباطبا العلوي، وأبو غالب أحمد بن العباس بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن ربدة، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح، وأبو الدماع روح بن الفرج، وأحمد زين رشدين المصريون، قالوا، حدثنا يحيي بن بكير، حدثنا يحيي بن صالح الأبلي، عن اسماعيل بن أُمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان فيما دعا به رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «**اللّهم! إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري. أنا البائس الفقير، المستجير الوجل، المشفق، المقرّ المعترف بذنبه. أسألك مسألة المسكين، وابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير. مَنْ خضعت لك رقبته، وفاضت لك عيناه، وذُلَّ لك جسده، ورُغِمَ لك أنفُه. اللهمَّ!! لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي**

---

* قال ابن الصلاح: فهؤلاء الأئمة إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث سمِّي غريباً، فإذا روى عنهم رجلان أو ثلاثة، واشتركوا في حديث، يسمى عزيزاً. فإن روي الجماعة عنهم حديثاً سمي الحديث مشهوراً. أما ابن حجر وغيره فقد خصوا الثلاثة فما فوقها بالمشهور، والأثنين بالعزيز، لعزته، أي لقوته بمجيئه من طريق أخرى، أو لقلّة وجوده. ومثاله ما رواه الشيخان من حديث أنس، والبخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبُّ إليه من والده، وولده**». رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن قتادة شعبة وسعيد. ورواه عن عبد العزيز إسماعيلُ بن علية وعبد الوارث. ورواه عن كلّ جماعة. راجع: البخاري [كتاب الإيمان - باب حب الرسول ﷺ من الإيمان] مسلم [كتاب الإيمان - باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين] (مقدمة ابن الصلاح/ ١٣٦) (تدريب الراوي ٢/ ١٨١)

رؤوفاً رحيماً. يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين»[1].

*** ثلاثة آخرون منهم:**

قرأت على محمد بن ابراهيم الجيزي؛ أخبركم عمر بن علي الليثي في كتابه، حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن عيسى اليزبُورثُوني، حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن حراز سنة ٣٨٩ بنهروان، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يحيى بن معلي بن منصور الرازي، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حُميد الكندي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **إذا اعترف الرجل بالزنا، فأمر به، ليرجم، فهرب تُرِكَ** »[1].

---

(١) قال الطبراني: لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلاَّ يحيى، وتفرد به عنه ابن بكير. وقال العقيلي: «فيه يحيى بن صالح الأبلي، روى عنه يحيى بن بكير والإثنان مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح». والحديث أخرجه: (الطبراني في الصغير ١/٦٩٦) و(الخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٦٣).

(٢) ذكره الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «**إذا اعترف الرجل بالزنا سبع مرَّات، فأمر به ليرجم، ثم هرب تُرِك**». (جمع الجوامع/ ١٣٠٠) (كنز العمال/ ١٣١٠٧) (مجمع الزوائد ٦/٢٦٧).

قال الصنعاني: «قول الهادوية والشافعي وأحمد أنه يصح رجوع المُقِرّ عن الإقرار، فإذا هرب ترك لعلّه يرجع. وفي رواية لأبي داود أنه قال ﷺ حين أخبر بهرب ماعز «هلاَّ تركتموه لعلّه يتوب، فيتوب الله عليه». (سبل السلام ٤/١٢٧٤).

[كتاب النساء]

(فصل)

[المسلسل بفاطمة]

* ذكر رواية ثلاثة من الفواطم بعضهنّ عن بعض:

أخبرنا محمد بن أبي نصر الخياط؛ أنبأنا أبو زيد المسهري، أنبأنا محمد بن اسحاق الحافظ، قال، أُخبرتُ عن محمد بن عروة الهروي، عن الواقدي، عن فاطمة بنت مسلم الأشجعية، عن فاطمة الخزاعية، عن فاطمة بنت الخطاب[1] رضي الله عنها:

«أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال أمّتي بخير ما لم يظهر فيهم حبُّ الدنيا في علماء فساق، وقراء جهّال، وجبابرة. فإذا ظهرت

---

(١) هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى، القرشية، العدوية. أخت عمر بن الخطاب، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. أسلمت قديماً، وقيل أسلمت قبل زوجها، وقيل معه، وذلك قبل إسلام أخيها عمر رضي الله عنهما. وخبرها في الإسلام خبر عجيب، قال ابن عباس رضي الله عنه: سألت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن إسلامه فقال: خرجت بعد إسلام حمزة بثلاثة أيام فإذا فلان ابن فلان المخزومي، فقلت له: أرغبت عن دين أبائك إلى دين محمد؟ قال: قد فعل ذلك مَنْ هو أعظم عليك عليك حقاً مني!! قال: قلت: ومن هو؟ قال أختك وختنك. قال: فانطلقتُ، فوجدتُ الباب مغلقاً، وسمعتُ همهمةً، قال: ففُتح لي الباب، فدخلت، فقلت: ما هذا الذي أسمع؟ قالت: ما سمعت شيئاً، فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأسها، فقالت: قد كان ذلك رغم أنفك. قال: فاستجبت حين رأيت الدم، وقلت: أروني الكتاب، فذكر القصة بطولها. (الإصابة ٦٢/٨) (الاستيعاب ١٨٩٢/٤).

خشيت أن يعمهم الله بعقاب»[1].

* ثلاث أخريات منهن:

قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب، عن كتاب أبي مسلم عمر بن علي الليثي إليه، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف، عن أبي عبيدة السّري بن يحيى، عن شعيب بن ابراهيم، عن سيف بن عمر الأُسيدي التميمي، عن سليمان بن المغيرة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت عليّ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الأنبياء تخرج أنفسهم بالرَّشح**[2]، وبعد أن أغمي عليه قال: **بل الرفيق الأعلى**[3]، كأن الخيرة

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة من رواية الواقدي، عن فاطمة الأشجعية، عن فاطمة الخزاعية، عن فاطمة بنت الخطاب، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: لا تزال أمتي بخير، ما لم يظهر فيهم حبُّ الدنيا في علماء فساق، وقرّاء، جهال وجبابرة؛ فإذا ظهرت خشيت أن يعمهم الله بعقاب. (الإصابة ٨/٦٣).

(٢) ذكر الزبيدي في الاتحاف: «أن نفس المؤمن تخرج بالرشح» (اتحاف ١٠/٢٩٧، ٢٩٣).

وأخرج الترمذي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ «المؤمن يموت بعرق الجبين». وأخرج عن علقمة قال: سمعت عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن نفس الفجأة» ولم يخرجه من أصحاب الستة غيره. (ترمذي/جنائز)

والروايتان ذكرهما الهيثمي من رواية الطبراني في الكبير والأوسط (مجمع ٢/٣٢٦).

(٣) الرفيق الأعلى قال الإمام النووي: «الذي عليه الجمهور أن المراد بالرفيق الأعلى الأنبياء الساكنون أعلى عليين. ولفظ رفيق تطلق على الواحد والجمع. قال الله تعالى ﴿**وحسن أولئك رفيقاً**﴾ (شرح النووي على مسلم ٥/٣٠٠).

تعاد عليه[1]. فإذا أطاق الكلام قال: **الصلاة!! الصلاة، إنكم لم تزالوا متماسكين ما صليتم جميعاً. الصلاة!! الصلاة، يوصي بها حتى مات، فهي آخر ما سمع منه**[2].

*** رواية ست فواطم إحداهنّ عن الأخرى:**

أخبرنا ابن عمّ والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه في منزلي هنا، أنبأنا ظفر بن راعي العلوي باستراباذ، أنبأنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي، قالا، أنبأنا أبو سعد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استرَاباذ، حدثني محمد بن الحسن الرشيدي من ولد هارون الرشيد[3] بسمرقند، وما كتبناه إلّا عنه، حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدثنا بكر بن أحمد البصري.

حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضى، حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن فاطمة بنت

---

(١) كأنَّ الخيرة تعاد عليه: أي يُخيَّر بين المقام في الدنيا والارتحال منها إلى الآخرة. متفق عليه البخاري [كتاب المغازي-باب مرض النبي ﷺ] مسلم [كتاب الفضائل-باب في فضل عائشة]

(٢) أخرج ابن ماجة عن علي رضي الله عنه: «كان آخر كلامه الصلاة.. الصلاة! اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم». ابن ماجة [كتاب الجنائز-باب ما جاء في ذكر مرض النبي ﷺ][كتاب الوصايا-باب هل أوصى رسول الله ﷺ]

(٣) هو هارون الرشيد خليفة المسلمين العباسي.

رسول الله ﷺ قالت: «أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ: [١] من كنت مولاه فعليّ مولاه [٢]. وقوله عليه السلام لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، عليهما السلام» [٣].

وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر، وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها.

فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة منهنّ عن عمتها.

---

(١) غدير ماء خُمّ، بضم الخاء المعجمة، وتشديد الميم اسم مكان بين مكة والمدينة.

(٢) انظر تخريج الحديث (ص/ ٦٠) «حديث من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٣) متفق عليه، من حديث سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك، واستخلف علياً. فقال: اتخلّفني في الصِّبيان والنساء؟ قال: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلَّا أنه ليس نبي بعدي**». البخاري [كتاب المغازي - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة] مسلم [كتاب الفضائل - باب من فضائل على بن أبي طالب].

قال الإمام النووي: «قال القاضي عياض: هذا الحديثمما تعلقت به الروافض والإمامية، في أن الخلافة كانت حقاً لعليّ، وأنه وصى له بها. قال: ثمّ اختلف هؤلاء فكفّرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم غيره، وزاد بعضهم فكفرَّ علياً، لأنه لم يقم في طلب حقه، بزعمهم. وهؤلاء أسخف مذهباً، وأفسد عقلاً من أن يُرَدّ قولهم أو يُناظر. وهذا الحديث لا حجة فيه لأحد منهم، بل فيه إثبات فضيلة لعيّ، ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله. وليس فيه دلالة لاستخلافه بعده؛ لأن النبي ﷺ إنما قال هذا لعليّ حين استخلفه في المدينة في غزوة تبوك. ويؤيد هذا أن هارون المشبه به لم يكن خليفة موسى، بل توفي في حياة موسى، وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة. وار أعلم». (شرح النووي على مسلم ٥/٢٦٧).

[كتاب الكنى]

(فصل)

[المسلسل بأبي اسحاق]

* أربعة يكنون أبا اسحاق يروي كل واحد منهم عن كنيه:

أخبرنا الإمام الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد الطلحي رحمه الله؛ أنبأنا أبو اسحاق الطيان، أنبأنا أبو اسحاق بن خورشيد قوله، أنبأنا ابراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ويكنى أبا اسحاق، حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الوليد الجشاش، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي جناب الكلبي، عن عطاء بن أبي رباح قال:

انطلقتُ أنا وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وعبيد بن عمير، فدخلنا على عائشة رضي الله عنها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت:

يا عبيد[1]! ما يمنعك من زيارتنا؟

---

(١) هو عبيد الله بن قتادة الليثي، يكنى أبا عاصم. لأبيه صحبة، وذكر البخاري أن عبيد بن عمير رأى النبي ﷺ، وقال مسلم: ولد على عند النبي ﷺ قال الحافظ في الإصابة:

له رواية عن عمر، وعليّ، وأبي ذرّ، وأبي بن كعب، وأبي موسى، وعائشة، وابن عمر، وغيرهم روى عنه عبد الله بن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد وعبد العزيز بن رفيع، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، ومعاوية بن قرَّة وآخرون. قال العجلي: مكيّ، ثقة، من كبار التابعين. قال ابن جريج: مات عبيد بن عمير قبل ابن عمر، وقال ابن حبّان مات سنة ثمان وستين. (الإصابة ٥/ ٦٠) (الإستيعاب ٣/١٠١٨).

قال: قول الشاعر (زر غِبّاً[1] تزدَدْ حبّاً)[2] الحديث[3].

---

(١) الغِبّ: بكسر العين، من أوارد الإبل. قال ابن الأثير: أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً، ثم تعود. فنقله إلى الزيارة، وإن جاء بعد أيام. يقال غبّ الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع. (النهاية ٣/ كتاب الغين).

وقال الفيومي: غِباً: بالكسر أتيتهم يوماً بعد يوم، ومنه حمى الغب إذا أتت يوماً وتركت يوماً، وغبّت الماشية غُبُوبفا إذا شربت يوماً فظمئت وأغبّها صاحبها بالألف إذا ترك سقيها يوماً وليلتين (المصباح المنير/ كتاب الغين).

(٢) قال المفضل: أو من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي، وكانت أمُّه من علّ، وكان فارس خزاعة، وكان يكثر زيارة أخواله. وخرج يوماً مع بني أخواله في جماعة من فتيانهم يتصيَّدون، فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال الغضبان، فقال له: خَلِّ عن العير، فقال: لا، ولا نعمت عين، فقال له الغضبان: أما والله لو كان فيك خير ما تركت قومك. فقال له معاذ: ذر غباً تزدد حباً، فأرسلها مثلاً: ومن هذا المثل قال الشاعر:

إذا شئت أنْ تُقْلَى فَزُرْ متواتراً
وإن شئت أن تزداد حباً فزر غِباً

وقال آخر:

عليك بإغباب الزيارة إنها
إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكاً

(مجمع الأمثال ١/٢٣٢، ٢٣٣)

(٣) الحديث أخرجه البزار والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، وضعفاه. والديلمي من حديث ابن عمر. ورواه ابن عديّ في أربعة عشر موضعاً من الكامل، وضعّفها كلها. قال الحافظ السيوطي: ورواه أيضاً من حديث علي وأنس وجابر وحبيب بن مسلمة، وابن عباس وابن عمرو، وأبي ذر، وعائشة. (الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة ص/٩١)

(فصل)

[المسلسل بأبي بكر]

* **رواية خمسة كل واحد يكني أبا بكر بعضهم عن بعض:**

أخبرنا محمود بن اسماعيل الصيرفي؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاران الأديب، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب المقرىء، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل القاضي، حدثنا أبو بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عديّ بن حاتم - رضي الله عنه - قال[1]: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عديّ الطائي، ولد الجواد المشهور أسلم في سنة تسع، وقيل سنة عشر، وكان نصرانياً قبل ذلك، وثبت على إسلامه في الردَّة، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة، وشهد صفين مع علي. قال محل بن خليفة عن عديّ بن حاتم: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء، وقال الشعبي عن عدي: أتيت عمَر في أناس من قومي، فجعل يفرض للرجل، ويعرض عني، فاستقبلته فقلت: أتعرفني؟ قال: نعم، آمنتَ إذ كفروا، وعرفت إذ أنكروا، ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا. إنَّ أول صدقة بيَّضت وجوه أصحاب رسول الله ﷺ صدقة طيّ: روى أحمد والترمذي عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ في المسجد، فقال الناس: هذا عديّ بن حاتم. قال: وجئت بغير أمان ولا كتاب، وكان قال قبل ذلك: إني لأرجو الله أن يجعل يده في يدي، فقام فأخذ بيدي، فلقيته امرأة وصبي معها، فقالا: إنّا لنا إليك حاجة، فقام معها حتى قضى حاجتها. ثم أخذ بيدي إلى داره، فألقت إليه الوليدة وسادة، فجلس =

«قال رسول الله ﷺ:

مَنْ حلف على يمين، فرأى خيراً منها فَلْيَدَعْ يمينَـه، ولِيَأْتِ الـذي هو خير، وليكفّر»(١).

وأخبرنا محمود بن اسماعيل، أنبأنا أبو بكر، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمـد بن سهل بن عسكـر أبو بكـر، حدثنـا عبد الـرزاق يعني ابن همام ويكنى أبـا بكر، عن ابن جـريج، عن عبـد الكريم، عن نـافع، عن ابن عمر، عن عمر - رضي الله عنهما - قال:

«سمعني رسول الله ﷺ وأنا أحلف بأبي، فقال: يـاعمر! لا تحلف بأبيك. واحلف بالله عزّ وجلّ، ولا تحلف بغير الله عزّ وجلّ»(٢).

= عليها، وجلست بين يديه. فقال: هل تعلم من إله سوى الله؟ قلت: لا. ثم قـال: هل تعلم شيئاً أكبر من الله؟ قلت لا. قـال: فـإن اليهـود مغضـوب عليهم، وإن النصـارى ضالون. وكان كريمـاً جواداً، سأله رجل مائة درهم، فقال: تسـألني مائـة درهم وأنا ابن حاتم!! والله لا أعطيك. (الإصابة ٤/٤٦٩) (الإستيعاب ٣/١٠٥٧)

(١) متفق عليه. البخاري [كتاب الإيمان والنذور - باب قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم] مسلم [كتاب الإيمان - باب من ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها]

(٢) متفق عليه، أخرجه الشيخان من حـديث ابن عمر - رضي الله عنهـا - أنه أدرك عمـر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه، فنـاداهم رسول الله ﷺ: «**ألا إن الله ينهـاكم أن تحلفوا بآبئكم، فمن كان حـالفاً فليحلف بـالله، وإلا فليصمت**». وأخرج الشيخـان من حديث عمر - رضي الله عنه - قال: «قال لي رسول الله ﷺ: **إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبـائكم**». قال عمر: فوالله! ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ، ذاكراً ولا آثراً.
ذاكراً: أي عامداً، آثراً: أي حـاكياً عن غيـري أي ما حلفت بهـا، ولا حكيت ذلك عن غيري. البخاري [كتاب الأيمان والنذور - باب لا تحلفوا بآبـائكم] مسلم كتاب الأيمـان - باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى].

(فصل)

[المسلسل بأبي جعفر]

* ثلاثة يكنى كل واحد أبا جعفر.

حدثنا والدي سنة ٥٥٨ لفظاً؛ أنبأنا أبو عيسى بن زياد، وأخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا علي بن محمد بن ابراهيم وأبو الفرج محمد بن محمد بن عبد الله بن فودوية وأبو سهل محمد بن أحمد بن عمر وأبو نصر الكسائي، وأخبرنا عبد الكريم بن عبد الرازق، أنبأنا شجاع وأحمد، أنبأنا علي وابن ماجة، قالوا:

حدثنا أبو جعفر، حدثنا أبو جعفر، حدثنا أبو جعفر. الأول هو أحمد بن محمد بن المرزبان، والثاني محمد بن ابراهيم بن يحيى بن الحكم أصبهاني، والثالث محمد بن سليمان بن حبيب المصيصى، قدم أصبهان.

حدثنا ابن عُيَيْنة، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمّه، قالت:

«كنت مع عائشة - رضي الله عنها - في الطواف، فذكروا حسّان[1]

---

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي. يكنى أبا الوليد، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو الحسام لمناضلته عن رسول الله ﷺ، ولتقطيعه أعراض المشركين.

وكان رسول الله ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً، يفاخر عن رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ يقول: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله».

رضي الله عنه، فوقعوا فيه[1]، فنهتهم عنه[2].

وقد مَرَّ عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - يوماً وحسّان يُنْشِد في المسجد، فقال: كنت أُنشد فيه، وفيه من هو خير منك. ثم التفت إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فقال: أَنْشُدُكَ بالله! أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عنِّي، اللهمَّ! أيده بروح القدس؟ قال: نعم.

وحدَّث البَرَاء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال لحسّان: «اهجهم أو هاجهم وجبريل معك».

وقال عروة: ذهبتُ أَسُبُّ حسّان عند عائشة رضي الله عنها، فقالت: لا تسُبَّه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.

وكانت عائشة - رضي الله عنها - تحبّ أن تصف رسول الله ﷺ بما كان يصفه به حسّان في قوله:

وأحسن منك لم تَرَ قطُّ عيني
وأجمل منك لم تلد النساء
خُلِقْتَ مُبَّرءاً من كل عيبٍ
كأنك قد خُلِقْتَ كما تشاءُ

وقد روي عن النبي ﷺ أحاديث، رواها عنه سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير وآخرون.

وقال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين، وفي الإسلام ستين، ومات وهو ابن مائة وعشرين ومائة. راجع: البخاري [كتاب بدء الخلق - باب ذكر الملائكة] [كتاب المناقب - باب من أحبَّ أن لا يُسَبَّ نسبه] مسلم [كتاب الفضائل - باب فضائل حسان بن ثابت] (أسد الغابة ٢/٤) (الإصابة ٢/٩٣) (ديوان حسان بن ثابت ص/١٤)

(١) كان ذلك في حديث الإفْك، حيث خاض حسّان مع الخائضين في حديث الإفك وهلك فيمن هلك فيه منهم قال عروة: لم يُسَمَّ من أهل الإفك إلا حسّان بن ثابت، ومسطح ابن أثاثة، وحَمْنَة بنت جَحْش، في ناس آخرين، لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى. وإنَّ الذي تولى كِبْرَ الإفك عبدُ الله بن أبي ابن سلول. متفق عليه. البخاري (كتاب المغاوي - باب حديث الإفك) مسلم (كتاب التوبة - باب حديث الإفك).

(٢) متفق عليه، أخرجه الشيخان في باب حديث الإفك عن عروة قال: كانت عائشة - رضي الله عنها - تكره أن يُسَبَّ عندها حسّان. وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمّد منكم وقاء

وقالت: أليس هو القائل،

هَجَوْتَ مُحَمّداً فَأَجَبْتُ عَنْه
وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

أتهجوه!! ولسْتَ له بكُفْء
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

فإنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وعِرْضي[1]
لِعِرْضِ مُحَمّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ[2]

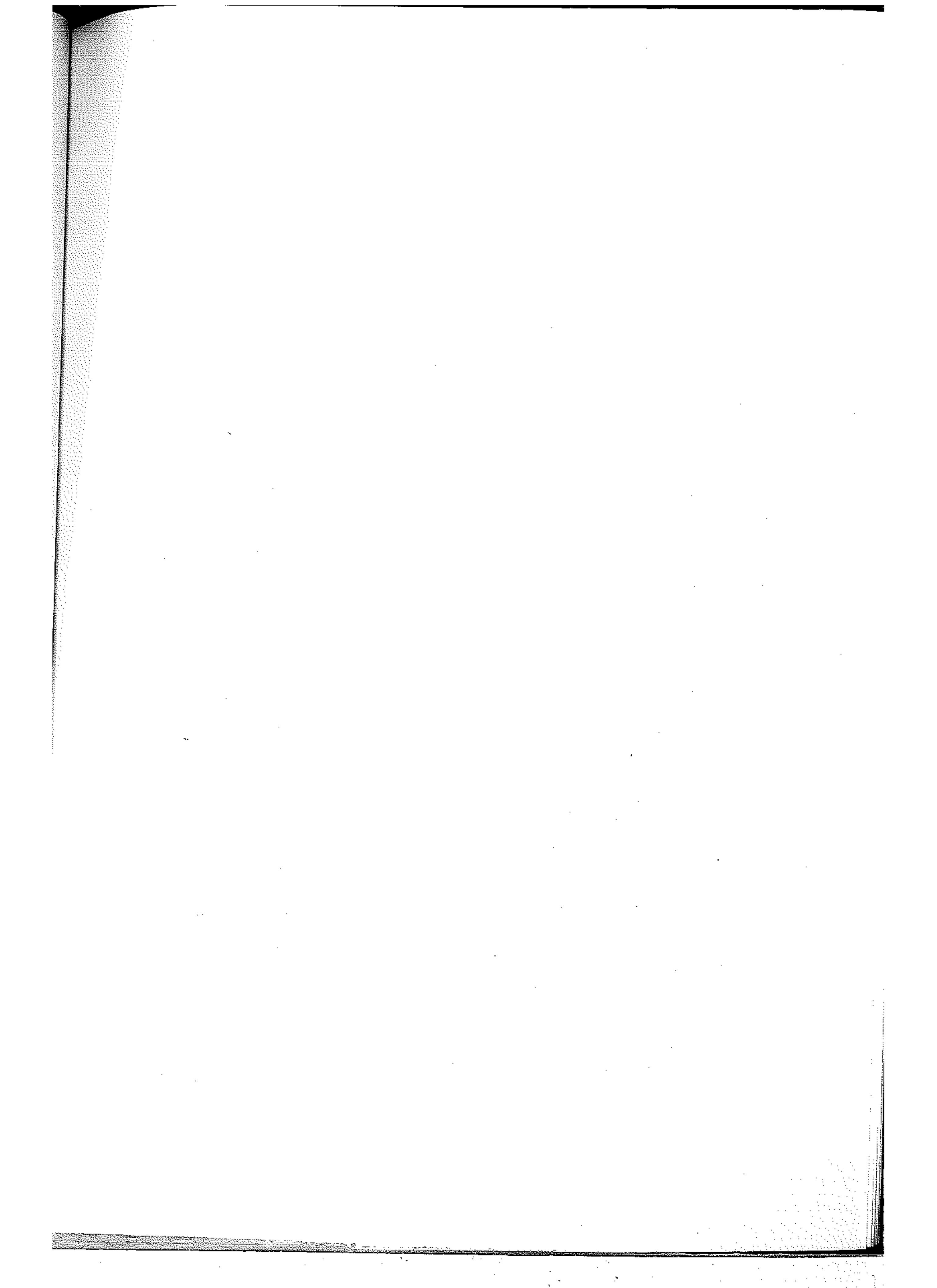
= أمّا قصة الطواف فقد أوردها ابن الأثير مع بعض المخالفة. قال ابن الأثير: قالوا أن عائشة - رضي الله عنها - كانت في الطواف، ومعها أم حكيم بن خالد بن العاص، وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة، فذكرتا حسّان بن ثابت، وسبّتاه، فقالت عائشة: إني لأرجو الله أن يدخله الجنّة بذبّه عن رسول الله ﷺ بلسانه، أليس هو الذي يقول:

فإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمّد منكم وقاء

البخاري [كتاب المغازي - باب حديث الإفك] مسلم [كتاب التوبة - باب حديث الإفك] (أسد الغابة ٢/٦).

(١) العرض موضع المدح والذمّ من الإنسان، سواء كان في نفسه، أو سلفه، أو مَنْ يُنسب إليه.

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة لحسان بن ثابت في مدح النبي ﷺ والذبّ عنه. انظر (ديوان حسان بن ثابت ص/١٤، ١٦).



[خاتمة]

قد ذكرنا رواية أربعة كل واحد يُكنى أبا الحسن فيما تقدم، فَأَغْنَى عن الإعادة.

وهذا نوع من المسلسلات.

وهذه الأحاديث كتبتها قديماً، فسألني الشيخ أبو بكر محمد بن أبي نصر، الواعظ، المعروف بقل هو الله أحد خُوان؛ أن أكتبها مرتَّباً واسمعها.

ثم سألني الحافظ أبو بكر محمد بن أبي نصر، اللفتواني رحمه الله؛ أن أرويها له، ولأولاده. فسمعها مني سنة ٢٨[1]. وهي قاعدة استثنيناها، وطريق أوضحناها لمَنْ تتَّبع هذا الفن، وربما وجد سوى ما أوردناه. فرحم الله امرءاً أنصف من نفسه، وعرف الحقَّ لمن أُذْكر، وعرف، فترحم عليه.

آخر كتاب نزهة الحفاظ للإمام أبي موسى المديني رحمه الله تعالى. والحمد لله ـ تعالى ـ وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلَّم.

اللهم ذكرنا ما نسينا، وعلمنا ما جهلنا، وانفعنا بما علمتنا، فلك الحمد والمنة في البدء والختام.

---

(١) يعني سنة خمسمائة وثمان وعشرين؛ لأن حياة الحافظ أبي موسى المديني كانت بين عام خمسمائة وواحد من الهجرة إلى خمسمائة وواحد وثمانين من الهجرة.

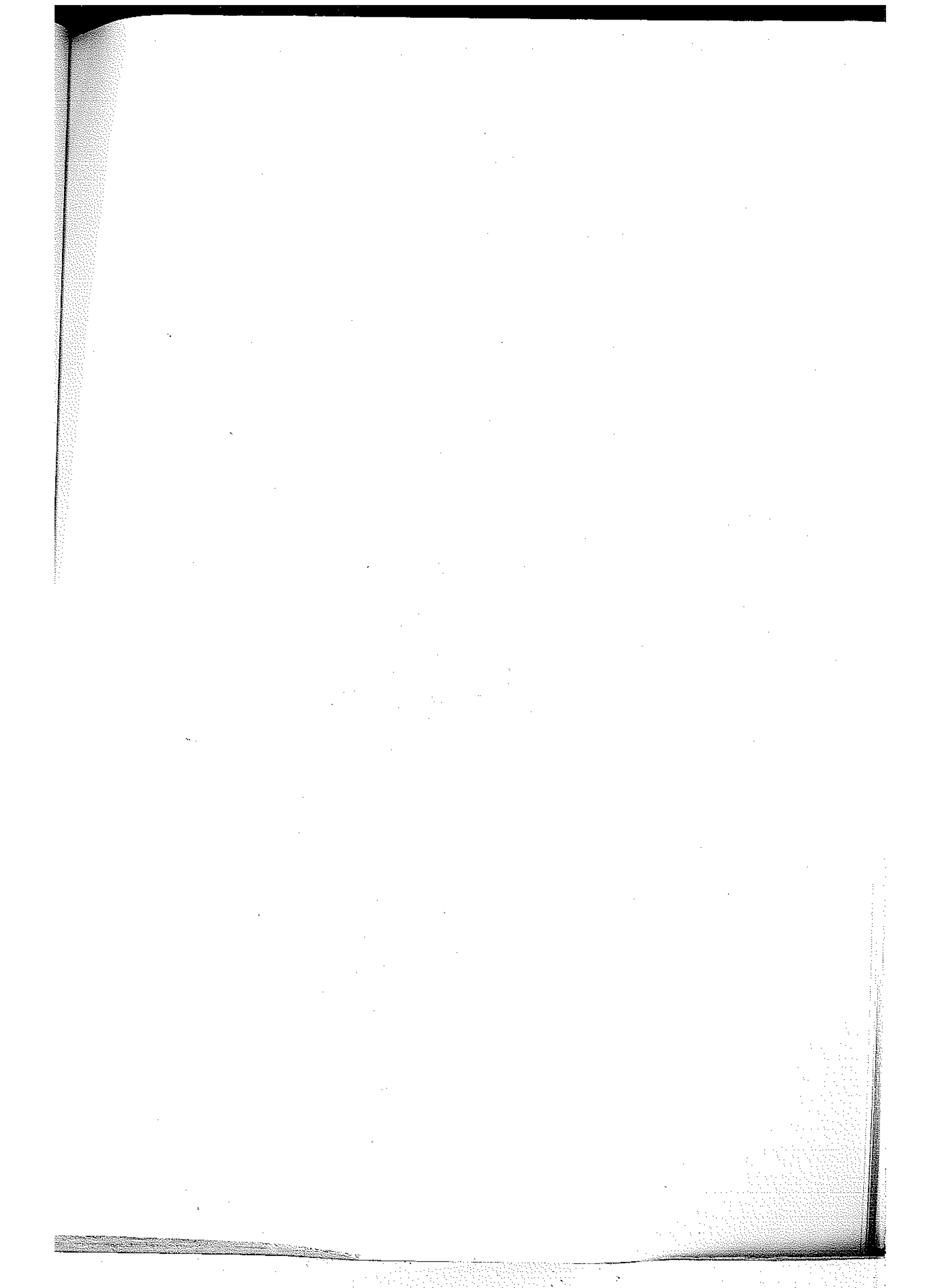
اعتذار

أيّها القارىء الكريم:

اعـلم بـأنّ الـمـرء لـو بـلغ الـمـدى
مـن الـعـمـر لاقـى الـمـوت وهـو مُـقَـصّـر
فـإذا ظـفـرت بـزَلَّـةٍ فـافْـتَـحْ لـهـا
بـابَ الـتّـجـاوز، فـالـتّـجـاوزُ أَجْـدرُ
ومـن الْـمـحـال بـأن يُـرَى أحـدٌ حَـوَى
كُـنْـهَ الْـجـمـالِ، وذا هـو الـمـتـعـذّر
غَـيْـر الْـحـبـيب الْـمُـصْـطفى الْـهَـادي الّـذي
يَـفْـنـى الـزمـانُ، وفَـضْـلُه لا يُـحْـصـرُ

من إنشاد: القاسم بن محمد الأندلسي

الفهارس



١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس الأحاديث

(الطهارة)

(الفضائل)

(التوبة)

(الإيمان)

(البيوع)

(منوّعات)

فهرس الأعلام
وفق الترتيب الأبجدي

٤ - فهرس الأماكن والبلدان

٥ - فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : كتب الحديث .

١ ـ اتحاف السادة المتقين . (الزبيدي) ـ دار إحياء التراث ـ بيروت .

٢ ـ أمالي الشجري .

(يحيى بن الحسين الشجري) ـ عالم الكتب . بيروت/ مكتبة المتنبي بالقاهرة .

٣ ـ الجامع الصحيح بشرح ابن العربي المالكي .

(أبو عيسى الترمذي) ـ المطبعة المصرية بالأزهر . الطبعة الأولى .

٤ ـ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير . (السيوطي) .

٥ ـ جمع الجوامع . (السيوطي) ـ طبع مجمع البحوث الإسلامية .

٦ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة . (السيوطي) ـ

٧ ـ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين .

(النووي) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٨ ـ سنن ابن ماجة . (ابن ماجة) ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٩ ـ سنن أبي داود .

(أبو داود) ـ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ الطبعة الأولى .

١٠ ـ السنن الكبرى .

(البيهقي) ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند/ ١٣٥٤هـ

١١ ـ **سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي.**
(النسائي) ـ دار الكتب العلمية. بيروت.
١٢ ـ **صحيح البخاري.** (الإمام البخاري) ـ طبع الشعب.
١٣ ـ **صحيح ابن حبان.**
(ابو حاتم بن حبان البستي) ـ الطبعة الأولى/ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. محمد عبد المحسن.
١٤ ـ **صحيح مسلم.** (الإمام مسلم) ـ طبع الشعب.
١٥ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.**
(العّلامة علاء الدين البرهان فوري) ـ مكتبة التراث الإسلامي/ حلب.
١٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**
(الهيثمي) ـ مكتبة القدس/ القاهرة. باب الخلق.
١٧ ـ **المستدرك.**
(أبو عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم) ـ مكتبة النصر الحديثة/ الرياض.
١٨ ـ **المسند.** (الإمام أحمد بن حنبل) ـ دار المعارف/ مصر. ١٣٦٩.
١٩ ـ **المصنّف.**
(الحافظ عبد الرزّاق الصنعاني) ـ من منشورات المجلس العلمي/ بيروت. لبنان.
٢٠ ـ **المعجم الصغير.** (الطبراني) ـ المكتبة السلفية/ المدينة المنورة.
٢١ ـ **المعجم الصغير ـ تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير/ المكتب الإسلامي، بيروت. دار عمار/ عمان.**
٢٢ ـ **المعجم الأوسط.** (الطبراني) ـ
٢٣ ـ **المعجم الكبير.**
(الطبراني) ـ تحقيق السلفي/ إحياء التراث الإسلامي. الجمهورية العراقية/ وزارة الأوقاف (الطبعة الثانية).

٢٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

(شمس الدين السخاوي) ـ مكتبة الخانجي بمصر/ والمتنبي ببغداد ١٣٧٥هـ .

٢٥ ـ المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة

(محمد عبد الباقي الأيوبي) ـ دار الكتب العلمية/ بيروت. لبنان.

٢٦ ـ الموطأ.

(الإمام مالك) ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٥١م.

ثالثاً: كتب الموضوعات.

٢٧ ـ الموضوعات.

(ابن الجوزي) ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنوّرة/ محمد عبد المحسن.

رابعاً: كتب التراجم.

٢٨ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

(ابن عبد البر) ـ مكتبة نهضة مصر/ الفجالة. القاهرة.

٢٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة.

(ابن الأثير) ـ المطبعة الوهبية/ مصر. ١٢٨٥هـ .

٣٠ ـ الإصابة في تمييز الصحابة. (ابن‌حجرالعسقلاني) ـ دار نهضة مصر.

٣١ ـ الأعلام. (خير الدين الزركلي) ـ بيروت/ لبنان. الطبعة الثالثة.

٣٢ ـ تاريخ بغداد. (الخطيب البغدادي) ـ دار الكتاب العربي. بيروت/ لبنان.

٣٣ ـ تهذيب التهذيب. (ابن حجر العسقلاني) ـ دار صادر/ بيروت.

٣٤ ـ حلية الأولياء.

(ابو نعيم الأصبهاني) ـ مكتبة الخانجي / مطبعة السعادة. القاهرة.

٣٥ ـ سير أعلام النبلاء.

(الذهبي) ـ تحقيق صلاح الدين المنجد/ إخراج معهد المخطوطات بالاشتراك مع دار المعارف.

٣٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب.
(ابن العماد الحنبلي) ـ مكتبة القدس/ الأزهر.
٣٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى.
(السبكي) ـ المطبعة الحسينية المصرية الشهيرة/ على نفقة الشريف أحمد عبد الكريم القادري. الحسني المغربي الفاسي.
٣٨ ـ لسان الميزان.
(ابن حجر) ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت. لبنان.
٣٩ ـ معجم المؤلفين.
(عمر رضا كحالة) ـ المكتبة العربية بدمشق ١٣٧٦هـ.
٤٠ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
(اسماعيل باشا البغدادي) ـ مكتبة الجعفري التبريزي/ طهران.
٤١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.
(ابن خلّكان) ـ دار الثقافة/ بيروت. لبنان.

خامساً: كتب اللغة والغريب.

٤٢ ـ الفائق في غريب الحديث.
(الزمخشري) ـ دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٤٣ ـ لسان العرب. (ابن منظور) ـ دار المعارف.
٤٤ ـ المصباح المنير. (الفيّومي) ـ دار المعارف.
٤٥ ـ النهاية في غريب الحديث.
(ابن الأثير) ـ المكتبة الإسلامية/ ١٣٨٣هـ

سادساً: مراجع عامة.

٤٦ ـ البداية والنهاية.
(ابن كثير) ـ مطبعة السعادة/ مصر. الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ.

٤٧ ـ **التفكير الإسلامي.**
(د. عوض الله حجازي) ـ من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية.

٤٨ ـ **تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي.**
(السيوطي) ـ دار الكتب الحديثة بعابدين. الطبعة الثانية.

٤٩ ـ **تقريب النووي.** (النووي) ـ دار الكتب الحديثة.

٥٠ ـ **ديوان حسان بن ثابت.** نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت/ لبنان.

٥١ ـ **سبل السلام.** (الصنعاني) ـ مكتبة عاطف بجوار إدارة الأزهر.

٥٢ ـ **السيرة النبوية.** (ابن هشام) ـ المكتبة التوفيقية/ مصر.

٥٣ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري.**
(ابن حجر العسقلاني) ـ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق. بدون تاريخ.

٥٤ ـ **مجمع الأمثال.** (الميداني) ـ دار المعرفة/ بيروت ١٩٥٥م.

٥٥ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان.**
(اليافعي) ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت. لبنان.

٥٦ ـ **معرفة علوم الحديث.**
(الحاكم) ـ دار الآفاق الجديدة/ بيروت. لبنان.

٥٧ ـ **مقدمة في علوم الحديث.**
(ابن الصلاح) ـ منشورات دار الحكمة/ دمشق الحلبوني ١٣٩٢هـ.

٦ ـ فهرس الموضوعات

القسم الأول:

القسم الثاني

كتاب الرجال

كتاب النساء

كتاب الكنى

